

الأنشطة الطلابية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل على ضوء رؤية المملكة 2030 إعداد

رضا محمد حسن هاشم
أستاذ مساعد بكلية البنات جامعة عين شمس

ملخص

تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد مستوى الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، ودرجة مشاركتهن في الأنشطة الطلابية المقدمة بعمادة السنة التحضيرية، وإبراز دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الهوية الوطنية للمملكة لدى طالبات السنة التحضيرية على ضوء رؤية المملكة 2030، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وعلى الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة البحث، وطبقت الاستبانة على عينة من طالبات السنة التحضيرية – للمسايرين العلمي و الإنساني- بمجمع كليات البنات بالريان بلغت (350) طالبة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن مستوى الهوية الوطنية لدى عينة البحث "مرتفع"، وتقدم في العمادة أنشطة طلابية لا منهجية تعزز الهوية الوطنية بدرجة كبيرة، بنسبة (93,71) وهي أنشطة هادفة ومتوافقة مع رؤية المملكة 2030، أما درجة مشاركة عينة البحث في الأنشطة فكانت ضعيفة بنسبة (60.93)، وأن الأنشطة الطلابية لها دور كبير في تعزيز الهوية الوطنية من وجهة نظر عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: تعزيز، الأنشطة، الأنشطة الطلابية، الهوية، الهوية الوطنية، الانتماء، السنة التحضيرية

Student activities and their role in enhancing national identity among female preparatory year students at Imam Abdul Rahman bin Faisal University in light of the Kingdom's Vision 2030

Summary :

The current study seeks to determine the level of national identity among female preparatory year students at Imam Abdul Rahman bin Faisal University, the degree of their participation in student activities offered by the Deanship of the Preparatory Year, and to highlight the role of student activities in strengthening the Kingdom's national identity among female preparatory year students in light of the Kingdom's Vision 2030. The study was adopted on the descriptive approach, and on the questionnaire as a tool for collecting data and information from the research sample, the questionnaire was applied to a sample of female students in the preparatory year - for the scientific and humanities tracks - at the girls' college complex in Al-Rayyan, amounting to (350) students.

The study reached several results, the most important of which are: that the level of national identity among the research sample is "high." The deanship provides extracurricular student activities that enhance national identity to a great extent, with a percentage of (93.71). These activities are purposeful and compatible with the Kingdom's Vision 2030. As for the degree of participation of the research sample in the activities, it was weak with a percentage of (60.93), and that the activities Students play a major role in strengthening national identity from the point of view of the research sample.

Keywords: promotion, activities, student activities, identity, national identity, belonging, preparatory year.

الأنشطة الطلابية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل على ضوء رؤية المملكة 2030 إعداد

رضا محمد حسن هاشم
أستاذ مساعد بكلية البنات جامعة عين شمس

مقدمة

تمثل الهوية الوطنية حجر الزاوية في بناء الوطن، فهي تعكس روح الإنتماء بين أفرادها، وهي الدافع للشباب والمواطنين على بناء وتطوير أنفسهم، والعمل من أجل نهضة أوطانهم، والحفاظ على كرامته، وتجاوز الأزمات الداخلية والمخاطر الخارجية، وهي ضمان حصول الأفراد على حقوقهم وأداء واجباتهم.

والهوية الوطنية واحدة من مجموعة الهويات الفرعية التي تنبع من هوية أساسية تتشكل داخل الفرد و تعكس العادات والاتجاهات والآراء ووجهات النظر والدوافع والمعايير، و المعتقدات والأفكار، والطموح الآمال التي يشترك فيها أفراد الأمة (Abdellatif,2022, P.322)، وهي العامل المشترك بين جميع فئات وطوائف المجتمع والذي يضمن الإنسجام والتوافق بينهم.

وتتكون الهوية الوطنية تدريجياً لدى الفرد عبر مراحل حياته، ويساهم في بنائها وتشكيلها العديد من مؤسسات المجتمع بدءاً من الأسرة والمدرسة ومروراً بوسائل الإعلام ودور العبادة ومؤسسات الدولة الرسمية وغير الرسمية، والمواقف والخبرات التي يمر بها الفرد في محيطه الاجتماعي (مهدي، 2009، ص76).

والإحساس بالهوية خبرة متراكمة ومتعلمة من الواقع الثقافي الذي يعيشه الأفراد في مجتمعهم، وهذا الإحساس يولد لديهم شعور بالانتماء للمجتمع بكل أنظمتها، ويساعد على تخطي الأزمات التي يواجهها المجتمع، والعكس أن وجود أزمة في الهوية يؤدي إلى

فقدان المجتمع لفكرة الشعب الواحد، والوطن الواحد، والأمة الواحدة، والهدف الواحد،
والمصير الواحد. (مرتجي، 2013، ص ص 1134، 1135).

إن تعزيز الهوية الوطنية مطلب ضروري يضمن للأمة بقائها واستمراريتها، وتحقيق
الانسجام بين أبنائها، ويرتبط الفرد من خلالها بوطنه في ظل سياسة عادلة، ويتمتع في
ظلها أيضاً بالحرية وجودة الحياة. (الحربي، 2022، ص 111).

وثمة مهام وأدوار كبيرة ينبغي أن تمارسها كافة مؤسسات المجتمع بلا استثناء
لتعزيز الهوية الوطنية، وخاصة مؤسسات التعليم، فالغاية الأساسية من التعليم هي تثقيف
الأفراد وتعليمهم أخلاقيات المجتمع، وتسليحهم بالمعرفة والمهارات والقيم والهوية
المشتركة التي تجعلهم أعضاء فاعلين في مجتمعهم. (Idris, et al.2012,P.446).
ويقع العبء الأكبر في مسألة تعزيز الهوية الثقافية والوطنية لدى الشباب على
الجامعات، كون المرحلة الجامعية مرحلة ترسيخ المواطنة و المعاني الوطنية الرفيعة
فيهم، ويمكن للجامعة أن تقوم بهذا الدور اعتماداً على مكونات نظامها وأبرزها المناهج
والأنشطة، وممارسات أعضاء هيئة التدريس، والإدارة الجامعية. (مرتجي، 2013، ص
1134).

وتعد الأنشطة الطلابية بالجامعات من أهم الوسائل التي إذا أحسن استخدامها
وتوظيفها كان لها دور فعال في تطوير الهوية الوطنية وتنمية المواطنة، فهي تنطوي
على قيم تربوية يمكن أن تساهم في تحقيق وتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي،
والإتجاهات الإيجابية المرغوبة فيهم، وتعليمهم احترام الأنظمة، ليكونوا قادرين على
الحفاظ على أمن وسلامة وطنهم والمشاركة في تقدمه.

كما أنه من خلال المشاركة في الأنشطة يكتسبون قيم يصعب اكتسابها داخل القاعة
الصفية كالإلتناء، والتعاون، والتضحية، وحب العمل الجماعي، وتحمل المسؤولية،
وغيرها من القيم التي تحقق النمو السليم لهم ولمجتمعهم (مزيو، 2014، ص 568)،

يضاف إلى ذلك أن تعزيز القيم والهوية الوطنية لابد و أن يكون مرتبطاً بأي نشاط يُسهل ممارسة ما تم تعلمه من قيم ومبادئ.

ولما كانت قوة أي دولة تنبع من نضج شبابها وانتمائهم لهويتهم ولغتهم اتجهت المملكة العربية السعودية لبناء الإنسان -المواطن السعودي- واعتبرته جزءاً هاماً من مكوناتها وبرامجها، وسعت جاهدة للحفاظ على منظومتها الفكرية والاخلاقية والتأكيد على هويتها الوطنية لدى جميع فئات المجتمع وخاصة الشباب (ذكوراً وإناثاً)، و أطلقت رؤيتها المستقبلية 2030، والتي ركزت فيها على تعزيز القيم الإنسانية خاصة تلك التي لها تأثير عميق على هوية المواطن السعودي وشخصيته، وأوضحت أن أفراد المجتمع الممثلين للهوية الوطنية هم الثروة الحقيقية للوطن، وأبرزت أهمية الفخر بالإنجاز الثقافي والتاريخي السعودي والإسلامي والحفاظ عليه، ومن ثم ضرورة تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها، لإكساب الطالب المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة المعززة للهوية (رؤية 2030 المملكة العربية السعودية، ص17).

مشكلة البحث

تواجه المجتمعات العربية الكثير من التحديات وهي تدخل العقد الثالث من الألفية الثالثة، كثورة الاتصالات والمعرفة، وانتشار الأفكار والايديولوجيات التي قد تؤثر على أمنها الفكري، وتعرض هويتها الوطنية لخطر الذوبان في الهويات الأخرى، وما يتبعها من فقدان الفرد لانتماءه لأمتة وعقيدته، فضلاً عن الثورات التي اجتاحت بعض الشعوب العربية وحدثت تغييرات في توجهات وفكر كثيراً من الشباب. (مرتجي، 2013، ص 1134).

وفي هذا السياق يؤكد (الشهراني، 2020، ص 154) في دراسته التي أجراها على الجامعات السعودية وتعزيز الهوية الوطنية في ضوء التحديات المعاصرة، أن هناك جملة من التحديات التي تؤثر على الهوية الوطنية، كالتحديات الأمنية، مثل زيادة خطر الجماعات الإرهابية، وتزايد اقبال الشباب على المخدرات، والتحديات التقنية وما

يُصاحبها من تأثير سلبي على الهوية، والتحديات الثقافية والتغيرات المصاحبة لها، والتحديات الدينية مثل عدم التسامح وإضعاف اللغة العربية وغيرها.

ويشير عبد اللطيف (Abdellatif,2022, P.325) إلى أن أخطر التحديات التي تواجهها المجتمعات المعاصرة وتؤثر على هويتها العولمة وتداعياتها الخطيرة في كافة المجالات، خاصة محاولة اختزال بعض الهويات واللغات وتذويبها في لغة واحدة أو لغتين كوسيلة للتواصل بين شعوب العالم فيما بينها، كل هذا من شأنه أن يؤثر على الهوية الوطنية للشباب، وأن أي خلل في الهوية الوطنية ينعكس على المجتمع بأكمله.

وأوضح أيضاً أن الاعتداءات التي تواجه الهوية الوطنية على المستويين العالمي والمحلي كثيرة جداً، ولعل أشدها وأخطرها الموجهة ضد الدول الإسلامية والعربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، حيث تسعى المؤامرات الخفية والتيارات التدميرية إلى زعزعة أمنها، بجانب محاولات احتلال العقول والهيمنة على الثقافات والقيم، الأمر الذي يتطلب الاهتمام بتربية الشباب تربية وطنية ترسخ هوية المجتمع كما جاءت في رؤية المملكة 2030، والتي تسعى إلى تحقيقها من خلال برنامج تعزيز الشخصية السعودية.

ويؤكد (الحربي،2022،ص127) على وجود مهددات للهوية الوطنية السعودية منها ما هو خارجي كالتطرف والإرهاب، والعولمة، والمشاريع الجيوبوليتيكية، ومنها ما هو داخلي كالتنمية البشرية غير المتوازنة، والفساد، ووسائل التواصل الاجتماعي، وهذا بلا شك يستدعي حماية المواطنين من كل ما يهدد وطنيتهم وانتمائهم لوطنهم، و أبرز تلك الخطوات هي العناية بالتعليم وتوجيهه بشكل مخطط لتعزيز الهوية الوطنية لدى أبناء الوطن.

ولإن الحفاظ على الهوية مسؤولية مجتمعية تبدأ من البيت ومروراً بمؤسسات التعليم خاصة الجامعات وهي المنوطه بإحياء اللغة العربية والتراث الحضاري الإسلامي وتعميق الهوية والفخر بها، فيقع على عاتقها عبء كبير في دعم الهوية الوطنية لدى

طلابها وطالباتها، لكن نتائج بعض الدراسات تظهر ضعف هذا الدور لدى بعض الجامعات السعودية، فدراسة (زهو، 2015، ص64) والتي طبقت على إحدى الجامعات السعودية – جامعة الباحة- حول قيم الولاء لدى طلبة الجامعة، أكدت أن طلبة الجامعة لديهم خلل واضح في ثقافتهم السياسية، وفي مدى التزامهم بالهوية، وهناك عزوف عن المشاركة في قضايا المجتمع والإحساس بالإغتراب الثقافي، وأن هناك حاجة إلى تفعيل الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس وللأنشطة الطلابية ومبادرات الطلبة أنفسهم ، والإدارة الجامعية لتعزيز لغرس قيم المواطنة والانتماء لدى الطلاب.

وكشفت دراسة (الطيار، 2020، ص103) عن قصور بعض الجامعات بالمملكة في القيام بدورها في مسألة تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب، وأنها لا تقوم بدورها على الوجه المأمول وأن البرامج والأنشطة التي نقدمها في هذا الإطار غير كافية.

وفي هذا السياق نظمت جامعة شقراء مؤتمراً دولياً في الفترة من 2-3 فبراير 2020 بعنوان "الهوية الوطنية على ضوء رؤية المملكة 2030" نتج عنه عدداً من التوصيات الهامة، كالاعتزاز بالدين الإسلامي، والحضارة الإسلامية وتاريخها، واللغة العربية، والتأكيد على دور المؤسسات التربوية ومراكز الأبحاث بمحورية التراث والتاريخ الوطني في تعزيز الهوية. (العتيبي، 2021، ص5).

وأظهرت نتائج الدراسات وأوراق العمل و الأبحاث التي قدمت في هذا المؤتمر أن للجامعات دور هام وأساسي في تنمية قيم الإنتماء والمواطنة التي هي أساس الهوية الوطنية. (خطيب، 2020، ص135).

إن قضية الهوية تشغل بال المفكرين والعلماء والقيادات في دول العالم أجمع خاصة في عصر الإعلام المفتوح الذي تتعرض فيه الهويات لحملات مكثفة من الغزو الفكري و الذي يجب مواجهته والانتباه لمخاطره ، ومن ثم تتضافر الجهود لتأصيل الهوية الثقافية والقومية في نفوس الأفراد، وتقديم مجتمع قوي مترابط عبر جميع وسائل التنشئة

الأنشطة الطلابية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد
الرحمن بن فيصل على ضوء رؤية المملكة 2030

الاجتماعية والسياسية ، كالأسرة ودور العبادة ومؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسات
التعليمية بوسائلها المختلفة وغيرها.(عبد الكافي، 2001).
وعلى ضوء ذلك ولأهمية قضية الهوية الوطنية رأت الباحثة أهمية إجراء دراسة للوقوف
على مستوى الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن
فيصل، ودور الأنشطة الطلابية في تعزيزها من أجل تحقيق رؤية المملكة 2030.

أسئلة البحث

- س1: ما الإطار المفاهيمي للهوية الوطنية؟
- س2: ما ملامح الهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية في رؤية 2030؟
- س3: ما مستوى الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد
الرحمن بن فيصل ؟
- س3: ما درجة مشاركة طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل
في الأنشطة الطلابية ؟
- س5: ما دور الأنشطة الطلابية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في تعزيز الهوية
الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية على ضوء رؤية المملكة 2030 ؟
- س 6: ما الإجراءات المقترحة لتفعيل دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الهوية الوطنية
للمملكة لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

- الوقوف على الإطار المفاهيمي والأسس النظرية للهوية الوطنية.
- إبراز ملامح الهوية الوطنية السعودية في رؤية المملكة 2030
- تحديد مستوى الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد
الرحمن بن فيصل.

- توضيح درجة مشاركة طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في الأنشطة الطلابية.
- تحديد ما إذا كان للأنشطة الطلابية دور في تعزيز الهوية الوطنية للمملكة من وجهة نظر طالبات السنة التحضيرية.
- الوصول إلى عدد من الإجراءات المقترحة لتنفيذ دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية لدى طالبات السنة التحضيرية.

أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من:

- أهمية طلاب وطالبات الجامعة باعتبارهم حاضر الأمة وأملها ومستقبلها، وشعورهم بالانتماء لبلدهم والاعتزاز بهويتهم الوطنية يمثل أحد دعائم أمن واستقرار المجتمع. (سكندر، 2016، ص471).
- من المتوقع أن يفيد هذا البحث عمادة الأنشطة الطلابية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في الاستفادة مما توصل إليه من نتائج ومقترحات في إعادة هيكلة الأنشطة والتركيز على مجالات معينة بالشكل الذي يعزز الهوية الوطنية لدى طالبات الجامعة.

منهج البحث :

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي، حيث الرجوع إلى الأدبيات المتعلقة بالهوية الوطنية وتحليل الإطار المفاهيمي للهوية، والهوية الوطنية ومقوماتها ومكوناتها، ومصادرها، ثم وصف وتحليل لملامح الهوية الوطنية السعودية كما جاءت في رؤية المملكة 2030 ، ودور الأنشطة الطلابية في تعزيزها، فضلاً عن تصميم استبانة لجمع معلومات تتعلق بالهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، والدور الفعلي للأنشطة الطلابية كما تتم بالعمادة على أرض الواقع لتعزيز الهوية الوطنية السعودية.

حدود البحث:

حدود موضوعية: تناول البحث الأنشطة الطلابية اللامنهجية المقدمة من عمادة الأنشطة الطلابية (بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل) - بما تتضمنه من فعاليات وبرامج ممنهجة- تسهم في تعزيز الهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية لدى طالبات السنة التحضيرية بالمسار العلمي والمسار الإنساني لتحقيق رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر عينة البحث.

حدود زمانية: طبق البحث في الفصل الدراسي الأول 1443هـ/ 2022م.

حدود مكانية: طبق البحث على طالبات السنة التحضيرية للمسار العلمي و المسار الإنساني بمجمع كليات البنات بالريان، بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام، حيث تعمل الباحثة كعضو هيئة تدريس في هذا المجمع ومن ثم سهولة التطبيق، فضلاً عن معايشة وملاحظة الباحثة لما يتم بصورة فعلية من أنشطة للطالبات تمكنها من تفسير النتائج بصورة موضوعية.

مصطلحات البحث:

1- مصطلح الهوية: Identity

أ-الهوية في اللغة:

ورد في "معجم المعاني الجامع" أن كلمة هوية أسم منسوب إلى الضمير "هو"، أي أن يكون الشخص " هو هو" وهوية الإنسان هي ذاته وحقيقته المطلقة، وسماته الجوهرية، والهوية الوطنية يعبر عنها ملامحها وخصائصها وسماتها المميزة، وفي "المعجم الوسيط" معناها في الفلسفة حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره، وإحساس الفرد بنفسه وفرديته وحفاظه على قيمه وسلوكياته وأفكاره في مختلف المواقف.

وأشار فيرون (Fearon, 1999,P. 26) إلى أن كلمة الهوية جاءت في قاموس اكسفورد (1989) بأنها الشخص أو الشيء نفسه وليس شيئاً آخر، وهي مشاعر الفرد

تجاه نفسه وشخصيته وأهدافه وأصوله، وهذا المعنى تم استنباطه ضمناً من تعريف إريكسون لمصطلح "أزمة الهوية" الوارد في القواميس.

وورد في المعجم الفلسفي أن اسم الهوية ليس عربياً واشتقته بعض المترجمين من حرف الرباط، الذي يدل عند العرب على ارتباط المحمول بالموضوع في جوهره، وهو مرادف لاسم الوحدة والوجود، وهوية الشيء هي عينيته ووجوده المنفرد له الذي لا يقع فيه اشتراك، أما عند المحدثين فتطلق على الشيء أو الموجود المشبه بالشخص إذا ظل هذا الشخص ذاتاً واحدة رغم التغيرات التي تطرأ عليه في مختلف أوقات وجوده. (صليبا، 1982، ص ص 329، 530).

وتعني الهوية الشخصية، فإذا قلنا "هو" فتكون إشارة إلى خصوصية الشخص، وكيف يعرف الشخص من هو ويفهم ذاته ويُعرفها، وهي المعالم والملاحم المميزة له والتي تشكل أساس كرامته أو احترامه لذاته. (Fearon, 1999, P. 24).

إن معنى الهوية ليس واحداً وإنما يختلف من مجال إلى مجال ومن تخصص إلى تخصص آخر، وحتى داخل التخصصات الفرعية لعلم ما قد يكون لها معان مختلفة، ففي الفلسفة على سبيل المثال يختلف معناها من فلسفة إلى أخرى، ومن فيلسوف إلى آخر، ومن حقبة تاريخية إلى أخرى وباختلاف الأنساق الفلسفية والفكرية، فهي حقيقة الشيء وجوهره الذي يميزه عن غيره، وتعبر عن إحساس الفرد بنفسه وفرديته وقيمه وسلوكياته وأفكاره في مختلف المواقف. (العطية، 2018).

فالهوية في اللغة غالباً ما تركز على تعريف الشيء وحده وماهيته، أو تحديد الشخص لنفسه وتعريفه لذاته وما يميزها عن غيرها، وهي السمات التي تميز شخص ما عن غيره، أو مجموعة عن غيرها.

ب- الهوية كمفهوم: Identity Concept

وتعرف بأنها تعبير عن حقيقة الشيء المطلقة المشتملة على سماته الجوهرية كاشتغال النواة على الشجرة، وتطلق على التشخيص والشخص ذاتها والوجود الخارجي،

(ابن منظور، د.ت، ص 371)، وهي وعاء الضمير الجمعي لأي تجمع بشري، بما يشمل هذا الضمير من قيم وعادات ومقومات تكيف وعي الجماعة وإرادتها في الوجود والحياة داخل نطاق الحفاظ على كيانها، وبالتالي فالهوية الثقافية لشعب ما هي الثابت والمشارك من السمات والخصائص العامة التي تميز حضارته عن غيرها من الحضارات. (البهواشي، 2015، ص ص20، 21).

وبمعنى أعمق هي الخصائص الثقافية التي يتصف بها جماعة من الناس وتميزهم عن غيرهم في فترة زمنية معينة، وتولد لديهم الإحساس بالارتباط بوطن معين، والفخر والاعتزاز بالشعب الذي ينتمون إليه. (عبد الكافي، 2001، ص12).

وتعد الهوية منظومة متكاملة من المعطيات النفسية والمادية والمعنوية والاجتماعية، تنطوي على نسق من المعلومات أو العمليات المعرفية، وهي مزيج من العناصر المادية والنفسية المتكاملة التي تجعل الشخص مميزاً عن غيره.(عبدالله، 2018، ص ص4،5).

2- مفهوم الوطنية: Nationalism

أ- في اللغة:

ورد في (المعجم الوسيط، ص398) أن الوطنية منسوبة إلى الوطن، وطَّن بالبلد : اتخذه محلاً وسكناً يقيم فيه، وفي (معجم المعاني الجامع) تعبير عن حب الوطن، والإخلاص له والتضحية من أجله.

وتبدو لدى الفرد من توفر عناصرها فيه كمواطن، مثل الدفاع عن الوطن، واحترام النظام، والالتزام بالحقوق والواجبات، والتعاون والتكاتف والمساهمة في تنمية الوطن والانتماء له، والحفاظ على ممتلكاته.(عبد الله، 2018، ص5).

ب- الوطنية كمفهوم:

ويقصد بها مشاعر الفرد الإيجابية تجاه وطنه وتبدو في قيامه بحقوقه وواجباته (الموزان، 2021، ص83).

3- مفهوم الهوية الوطنية: National Identity

أن الهوية الوطنية في أبسط معانيها هي شعور الفرد بالانتماء إلى أمة واحدة، وترتبط بهوية الفرد داخل المجموعة و التمايز بين المجموعات، (Shvets, 2018, PP.123,124)، وهي الإطار المرجعي الذي يُعرف من خلاله أعضاء المجتمع، ويُظهر انتمائهم لهذا المجتمع، ويبني عليه استحقاقات ومصالح للأعضاء والمجتمع معا. (جمعه، وعانم، 2022، ص336).

وهي بمثابة رابطة اجتماعية لها طابع ثقافي مميز و تنشأ بين مجموعة من الأفراد أو الجماعات الذين يقيمون في مكان واحد إقامة تتسم بالاستقرار (حكيم، 2017، ص128)، وهي السمات أو الخصائص المشتركة، التي تميز أمة أو مجتمع ما عن غيره، وتشكل جوهر وجوده، وتتبلور في روح الانتماء والحب للوطن والأرض، ومن أبرز تلك السمات المشتركة الموقع الجغرافي الذي يجمعهم، والدين والعلم، واشتراكهم في الحقوق والواجبات. (الطيار، 2020، ص85).

ويضيف بركه Parek (2002, P.170) بعداً آخر للهوية الوطنية وهو بعد القيم والعادات والتقاليد التي تشترك فيها جماعة سياسة واحدة، وتوحد المجتمع وتصل به إلى فهم وإدراك نفسه وتحفظ الجماعة والأجيال من بعده.

والتعريف الاجرائي للهوية الوطنية: يتمثل في مجموعة الخصائص و القيم و المبادئ الأساسية التي تتسم بها طالبات السنة التحضيرية والتي تعبر- في ذات الوقت - عن روح الولاء والانتماء للوطن والاعتزاز والفخر به، وتقاس من خلال الأداة التي تم تصميمها لهذا الغرض.

2- مفهوم التعزيز: Strengthen

هو العملية التي يتم بمقتضاها زيادة أو تكرار الفرد القيام بسلوك أو استجابة معينة، عن طريق تقديم معزز يعقب ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة، (شحاتة، النجار،

عمار، 2011، ص 109). وترى الباحثة أن التعزيز هو التشجيع والتحفيز للقيام
بسلوك معين.

3- مفهوم تعزيز الهوية الوطنية: Strengthening national identity

هي الإجراءات التي تقوم بها مؤسسة ما لتعزيز الوعي والإدراك لدى منسوبيها
بالرابطة الجمعية للمجتمع بما تحمله من مقومات دينية وثقافية وتاريخية تميز هذا
المجتمع عن غيره، وتساعد في الحفاظ على كيانه الأصيل وتحقق رؤيته المستقبلية.
(حكيم، 2017، ص ص 128، 129).

أما التعريف الإجرائي لتعزيز الهوية الوطنية: هو عبارة عن العمليات والإجراءات
والأنشطة الممنهجة التي تقوم بها عمادة شؤون الطلاب للأنشطة بجامعة الإمام عبد
الرحمن بن فيصل لتعزز في طالبات السنة التحضيرية السمات والخصائص والقيم
الجوهرية للهوية السعودية، بما يدعم اعتزازهن بالوطن والانتماء له، و يجعلهن
مسؤولات ومشاركات في حمايته وتحقيق رؤيته المستقبلية 2030م.

4- مفهوم الأنشطة الطلابية: Student activities

يعرف ميشبل و لي (Michael & Lee, 2012, P.6) الأنشطة الطلابية بأنها
الأنشطة المدرسية المنفصلة عن المنهج الدراسي والدراسة الأكاديمية، و تساعد على
ارتفاع معدل الإنجاز لدى الطلاب، أما ستيفن ويسلي (Steven, Wesley, 2012, P.9)
فأشاروا أنها تلك الأنشطة التي تنظمها وترعاها الجامعة أو المدرسة،
وتشمل مسابقات ثقافية وألعاب رياضية وغيرها، وتتطلب إلتزاماً من الطلاب بالمشاركة
فيها بعد انتهاء اليوم الدراسي.

والتعريف الإجرائي للأنشطة الطلابية في هذا البحث: هو تلك البرامج والفعاليات و
الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والدينية وغيرها التي تُقدم لطالبات السنة
التحضيرية، وتشرف عليها و تنظمها وكالة عمادة شؤون الطلاب للأنشطة بجامعة

الإمام عبد الرحمن بن فيصل، لتحقيق أهدافاً تربوية، وتسهم في بناء شخصية الطالبات المتوازنة، وتعزز الهوية الوطنية السعودية لديهن.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

1- الإطار النظري:

سيتم تناول الهوية الوطنية مفهومها ومقوماتها ومكوناتها من خلال استقراء وتحليل الأدبيات التي تناولتها، و تحليل واستخلاص لملامح الهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية كما وردت في رؤية المملكة 2030، ثم تناول الأنشطة الطلابية في الجامعات وخاصة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، ودورها في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطالبات، ويلى ذلك عرض مختصر للدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، وتوظيفها في بناء الإطار النظري وتفسير ومناقشة نتائج البحث.

أولاً: الهوية الوطنية (أهميتها ومكوناتها ومقوماتها)

للتعرف على الهوية الوطنية كان لابد من الوقوف على عناصرها وهي الهوية

Identity والهوية Nationalism

1- الهوية:

يستخدم لفظ الهوية كثيراً في الحياة اليومية و في مختلف الميادين الفكرية والعلمية، واهتمت أغلب التخصصات بالهوية و بالمسائل المتعلقة بها، فهناك الكثير من المناقشات حول الهويات بجميع أنواعها في السياسية و الأدب و الثقافة و الانثربولوجي وغيرها، وأصبحت في الأونة الأخيرة الشغل الشاغل للعديد من المؤرخين الاجتماعيين والطلاب. (Fearon, 1999,P.1).

ففي علم الاجتماع، تعبر عن انتماء الفرد إلى الجماعة، ومن خلالها يعرف الفرد ذاته ونفسه في علاقته بالجماعة المصغرة التي ينتمي إليها، ويتعرف عليه الآخرون من خلالها، أو يُعرف بها كمنتمي للوطن على المستوى الأكبر. (Supratiknya,2021)، بينما في الفكر الفلسفي تعبر عن ضرورةً منطقيةً بعينها، والشخص " هو هو" مهما مر

بتغيرات ومواقف مختلفة، وفي العلوم السياسية تشير مسألة الهوية إلى الرابط الذي ينتظم به الأفراد تحت ظل الوطن مهما اختلف الزمان والمكان ليكونا عُقدًا يقوي وحدتهم ويصون تماسكهم، وفي علم النفس الاجتماعي تعبر عن محصلة مختلف التفاعلات المتبادلة بين الفرد ومحيطه الاجتماعي.

إن مصطلح الهوية" الذي نعرفه الآن مستمدة بشكل رئيسي من كتابات عالم النفس إريك إريكسون في خمسينيات القرن العشرين، وهي من المفاهيم الحديثة في العلوم الاجتماعية، ويتكون من جزأين وهما "الاجتماعية" و"الشخصية"، وتشير الى أمرين: (Fearon,) .1999,P.1

- الأول: مجموعة أشخاص تم تحديدهم بواسطة تسمية (أو تسميات) يشيع استخدامها إما من قبل أشخاص معينين أو من قبل الآخرين أو كليهما معاً، كأن نقول "أمريكي"، "فرنسي"، "مسلم"، أوفئة اجتماعية تتميز بأن لها قواعد تحدد العضوية والسمات المميزة أو السلوكيات المتوقعة منهم.
- والأمر الثاني يشير إلى السمات الاجتماعية المميزة التي يفخر بها الشخص بشكل خاص، وينظر إليها على أنها غير قابلة للتغيير، ولكنها ذات أهمية اجتماعية، أو هي الاثنين معاً.

وبمعنى آخر هي صياغة حديثة للكرامة أو الفخر أو الشرف وترتبط هذه العناصر ضمناً بالفئات الاجتماعية، وهي في تجسيدها الحالي لها معنى مزدوج، ويشير في ذات الوقت للفئات الاجتماعية، ومصادر احترام الفرد لذاته أو لكرامته، ويمكن للمرء استخدام الهوية للإشارة إلى الخصائص أو السمات الشخصية التي لا يمكن التعبير عنها بشكل طبيعي من حيث هي فئة اجتماعية، (Fearon, 1999,PP.1,2).

والهوية في جوهر الفرد و جوهر ثقافته المجتمعية، وهي العملية التي تؤسس هوية واحدة تربط الأفراد ببعضهم البعض، ويتم رعايتها أو إحباطها في ترابط معقد مع الذات والمجتمع، وتشكيلها ينطوي على كل من الكفاءة والنزاهة.

وبالنسبة "لإريكسون" المحلل النفسي تمثل الهوية بناء شخصي واجتماعي معاً، لوجود تفاعل قوي بين الشخصية النفسية والذات الاجتماعية، وتشير إلى فهم الأفراد لمن نحن، وتوصف بأنها "التوافق الديناميكي لأجزاء الشخصية معاً" (Merry, 2010,P,2)،

ويبدأ الأفراد في بناء هويتهم عندما يشعرون بوجود الآخرين، وتتحدد هوية الفرد ضمن إطاره الثقافي ومحيطه المادي بكل أنواع النشاط الإنساني، وهي ليست أمراً ثابتاً، ولكنها ديناميكية تبدو عندما نكون في حالة تفاعل مع العناصر الإنسانية وغيرها (مهدي، 2009، ص422).

وترتبط الهوية بالمجتمع وتتحدد به، وتحدد ماهيته من حيث هو تركيبة بشرية مكوناتها كثيرة متداخلة ومتشابكة، فيها الثابت وفيها المتغير، وهوية الفرد جزء من هوية المجتمع، وتتنوع الهويات بحسب مقوماتها؛ فهناك الهوية الشخصية، والهوية الاجتماعية، والسياسية، والثقافية والدينية والهوية الوطنية، وتتعدد وتتباين الهويات بتعدد اللغات والثقافات والجغرافيا والتاريخ والأديان والأعراق، والأوطان، والمصير المشترك، وغيره. (بوبكر، 2022).

وتنقسم الهويات إلى ثلاث فئات: الهوية العالمية، وهي بعض السمات التي يتقاسمها جميع الناس دون أي تمييز، و هوية لبعض الناس أو لمجموعة مشتركة في سمات ما، و هوية فردية تعبر عن سمات مميزة وفريدة من نوعها للفرد. (Inac&Unal,2013,P.222).

وتتحدد الهوية بمقوم واحد أو أكثر، فالأمة الإسلامية هويتها تنطلق أساساً من الدين الإسلامي، وداخل هذه الأمة توجد هويات كثيرة مثل السننية والشيعية والكردية وغيرها، وفي الغرب تتحدد الهوية بالوطن واللغة، حيث عرفت أوربا الهوية الفرنسية، والهوية الإنجليزية، والهوية الإسبانية، والهوية الألمانية الخ. (بوبكر، 2022).

ومما سبق يتضح أن هوية الفرد بمثابة أصوله التي تكونه وتميزه، وتجعله عضو في
جماعة لها نفس الأصول والسمات، كاللغة والثقافة، والعادات، والتقاليد، والتاريخ.. الخ.

2- الهوية الوطنية:

يرى إيناك و أنال Inac & Unal (2013,P230) أن للهوية الوطنية تعريفات
كثيرة، وتم تناولها من زوايا مختلفة، فالبعض ينظر إليها من خلال العلاقة بين الثقافة
والقومية التي تميز المجتمعات والأمم بعضها عن بعض، وآخرون يرى أنها بوتقة
انصهار ولها طابع استيعابي من خلال الاعتماد على مفهومي المواطنة والوطنية، وينظر
إليها البعض في علاقتها بنظرية الديمقراطية من خلال التشكيلات الاجتماعية، وهناك
من يرى أن أصول الهوية الوطنية تتمثل في الثقافة الوطنية التي يتم الحصول عليها من
خلال عمليات التنشئة الاجتماعية، بينما يؤسس البعض للعلاقة بين الهوية الوطنية
والدولة وأنها محصلة بناء الأمة والأيدولوجية الوطنية.

ويشير ليتلجون و فوس Littlejohn, Foss (2008,P.112) للهوية الوطنية
على أنها مجموعة الخصائص والمميزات العقدية واللغوية والعرقية والأخلاقية
والجغرافية والتاريخية، والعادات والتقاليد والسلوكيات التي تطبع شخصية الفرد والأمة
بطابع معين يميزها عن غيرها ويشكل مرجعيتها المعبرة عن دينها وثقافتها وحضارتها.
وهي تشمل الوعي الذاتي وإحساس المواطن الهادف بأنه مواطن له دور وهدف تجاه
وطنه، وشعوره بالانتماء إلى مجتمع يميزه ثقافياً واجتماعياً وتاريخياً.

(Abedalatife,2022,P.322).

وأورد في: إيناك و أنال Inac&Unal (2013,P230) أن (جوفتس، 1985)
عرّف الهوية الوطنية بأنها نوع من معالجة أسلوب التنشئة الاجتماعية التي يشارك فيها
الفرد داخل مجتمع معين، أو هي ذلك الشعور الذي يتقاسمه جميع الأفراد الذين يعيشون
في منطقة لها حدود جغرافية معينة، وتحت دولة قومية، ويكون لديهم ثقافة وطنية تعتمد

على التاريخ والمنظور الثقافي، وهي أمر لا مفر منه لكل مجتمع، وهي ضمانة وقاعدة للوجود الوطني.

والهوية الوطنية مركب من هويات فرعية - دينية وطائفية وعرقية- ويمثل الانتماء عمودها الفقري، وممارسات وسلوكيات الأفراد مؤشرات تعبر عنها. (مهدي، 2009، ص 422)، وتوجد سمات مشتركة لبنائها.

ويمكن تجميع الهويات الاجتماعية والثقافية في فئتين، هويات "ممنوحة" و هويات "مكتسبة"، فالأسرة والمجموعة العرقية والمجتمع والأمة والحضارة هي هويات "ممنوحة" وتظهر عبر عملية التنشئة الاجتماعية، والهويات المختارة بإرادة الفرد الحرة هي هويات "مكتسبة"، والهوية الوطنية هوية "ممنوحة" وليست عفوية تظهر في مكان ما أو في فترة ما من التاريخ، وأن تدخل الدولة الحديثة في كثير من الأمور يشكل البناء الوطني. (Inac&Unal,2013,P230).

ومما سبق يتبين أن مسألة الهوية الوطنية معقدة جداً، ولها أبعاد متعددة تعبر عن اختلاف وجهات النظر حولها، ولذا تعددت تعريفاتها، لكن معظم التعريفات تشترك غالباً في أن لها قسماتها وخصائص وسمات مميزة، وأصحابها تجمعهم منطقة جغرافية واحدة وثقافة وقيم مشتركة، وتلعب عملية التنشئة الاجتماعية دوراً في بنائها، وتشكل عبر الزمان، وتتكون عبر الإطار الاجتماعي والتاريخي لمجتمع أو لفئة ما، وعمودها الأساسي الانتماء والمواطنة.

3- أهمية تعزيز الهوية الوطنية بالنسبة للفرد والمجتمع

لقد نالت قضية الهوية الوطنية كثيراً من الاهتمام في الدراسات والأدبيات وتنوعت الرؤى حولها لما لها من أهمية كبيرة، فهي قضية وجود بالنسبة للأوطان والمجتمعات، وكثرت الدعوات على المستوى الدولي والمحلي نحو دعمها وترسيخها لدى أبناء الأمة.

- اكتسبت الهوية الوطنية أهمية بالغة ولها طابع عالمي في جميع البلدان نظراً لتعدد الهويات ما بين عرقية ودينية واجتماعية وثقافية وغيرها، وفي الوقت الحالي

ينظر إلى الحرمان من الهوية الوطنية لأي شخص على أنه "مجهول الهوية" .

(Inac&Unal,2013,P225).

- إن الهوية الوطنية تكسب الفرد شعوراً بالانتماء للدولة أو الوطن، وتساهم في مساعدته على التواصل مع الآخرين دون شرط المعرفة السابقة بهم من خلال بناء روابط افتراضية بين مختلف الأفراد أو الجماعات في المجتمع، وعن طريقها يدرك الفرد حقوقه وواجباته تجاه نفسه وتجاه مجتمعه، مما يشعره بالأمن والرضا عن الوطن والولاء له، كما أن دعم الثقافة الوطنية يوفر الظروف الثقافية اللازمة لجعل حياة الإنسان مزدهرة.
- إن الحفاظ على الهوية الوطنية ودعمها أصبح ضرورة ملحة في الوقت الحالي للمجتمعات بصفة عامة والمجتمعات العربية بصفة خاصة، نظراً لما تتعرض له هذه المجتمعات من انفتاح على الثقافات الأخرى، وتقليد الشباب لسلوكيات غريبة وبعيدة عن قيم وأخلاقيات مجتمعاتها، وفي الوقت ذاته صارت ضرورة لمواكبة التطورات المعاصرة مع الحفاظ على الهوية الوطنية. (الحربي، 2022، ص 121).
- يضاف إلى ذلك أن الهوية الوطنية تساهم في تحقيق الوحدة الوطنية والتضامن والتماسك الاجتماعي، وأن الاهتمام بها معناه الاهتمام بالحفاظ على العادات الوطنية والتقاليد، والتي يُنظر إليها على أنها غاية مهمة في حد ذاتها (Richards, 2013.P.10).
- الهوية الوطنية ضمان لاستمرارية أي أمة ورفقيها. (كمال الدين، وصقر، 2021، ص 343)، لذا من الأهمية تعلم الأفراد لمعاني الوطنية والمواطنة في ظل الثورات العلمية والتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم.

4- مكونات الهوية الوطنية

إن الهوية الوطنية لها مكونات أولية حددها [هنتنغتون \(2005، ص 34\)](#)

[كالتالي:](#)

- سمات شخصية: كالعمر، والجنس، وقرابة الدم، وقرابة العرق
- سمات ثقافية: كالعشيرة، والقبيلة، واللغة، والقومية، والدين، والحضارة
- سمات إقليمية: وتشمل الجوار، والقرية، والمدينة، والإقليم، والولاية، والمنطقة، والبلد، والمحيط الجغرافي، والقارة، ونصف الكرة الأرضية.
- سمات سياسية: وتشمل جماعة ذات مصلحة معينة، أو قضية، أو حزب، أو إيديولوجية
- سمات اقتصادية: كالوظيفة، والمهنة، والطبقة ومجموعات العمل، والقطاع الاقتصادي
- سمات اجتماعية: كمجموعة الأصدقاء، والنادي، والزلاء، ومجموعة وقت الفراغ، والمكانة الاجتماعية.

ومن المحتمل أن يكون أي فرد مرتبطاً في كثير من هذه المجموعات، ولكن ذلك لا يعني أنها بالضرورة مصادر هويته، وأحياناً تفرض هوية ما كهوية الأسرة أو هوية العمل متطلبات متنازعة على الفرد. (مهدي، 2009، ص ص 427، 428).

وأورد في الغفيلي (2022، ص13) أن الكس ماكشيللي أشار في كتابه "الهوية" الى أن تحديد الهوية للمجتمع أو للفرد يعتمد على عدة عناصر، منها التاريخي والاجتماعي والثقافي والنفسي، وتشمل الاسم والملبس والمسكن، والانتماء والقوى الاقتصادية والعقلية والعقائد، والعادات والتقاليد، والتربية والتنشئة الاجتماعية وغيرها، وهذه العناصر تختلف من مجتمع لآخر ومن مرحلة عمرية لأخرى، والأبرز في ذلك هو الدور الذي تلعبه مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكوين هوية الفرد وتشكيلها.

5- مقومات الهوية الوطنية:

تتعدد الآراء حول المقومات الأساسية التي تقوم عليها الهوية الوطنية، فالبعض يرى أنها تقوم على عنصرين فقط هما الثقافة والتاريخ، على اعتبار أن الثقافة تشمل اللغة والدين والتراث، بينما تميل أغلب الآراء إلى أربع مقومات تشكلها هي: الوطن في بعده البشري والطبيعي، واللغة: كأداة تواصل بين سكان ذلك الوطن، ورمز وجودهم

وتفاعلهم، والتراث: بشقيه الحضاري والثقافي، والدين: وما له من تأثير في النظم التي
تسير هذا الوطن وأفراده وكذلك علي الفكر والسلوك، بما فيه من عقائد ومفاهيم
وتصورات. (الغفيلي، 2022، ص17).

لذا فهوية أي إنسان هي أصوله وخصائصه التي تميزه عن غيره، وتجعله عضواً في
جماعة تمتلك تلك الأصول والخصائص، كاللغة القومية والدين المشترك والتراث
الثقافي الواحد بما فيه عادات وتقاليد. (كمال الدين، وصقر، 2021، ص330).

والمأمل في الهوية الإسلامية يجد أن صفتها الإسلامية تبدو في جميع مكوناتها
ومقوماتها المكونة لها، فالأرض هي التي انتشر فيها الإسلام، واللغة هي التي نزل بها
الدين الإسلامي، والتراث هو نتاج ثقافة وحضارة الإسلام، والدين وهو العنصر الفاعل
والمحور الأساسي في هذه المقومات. (الغفيلي، 2022، ص17).

وترتكز مقومات الهوية الوطنية على مجموعة من القيم والمبادئ وفقاً (جمعه، وغانم،
2022، ص 337) كالتالي:

- الحرية: في العقيدة والرأي
- الانتماء: الأفراد الذين ينتمون لنفس الهوية ويتمتعون بهوية مشتركة ويدافعون عنها.
- الحوار: تقبل الرأي الآخر وإن اختلف معه.
- المشاركة: مشاركة المواطن في جميع الفعاليات المختلفة.
- المساواة: في الحقوق والواجبات.

وتتبع مقومات الهوية الوطنية من انسجامها مع معطيات الفكر السياسي والقانوني
الذي تقوم عليه المواطنة في تحقيق المساواة في الواجبات والحقوق لمن يحملون هذه
الهوية، والعمل على توحيد الحراك الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في البلاد، والقدرة
على البقاء والمصادقية في قدرتها على التطور والتفاعل مع المعطيات الاجتماعية
السياسية والثقافية والتاريخية، والوعي بالخصوصية والانفتاح والاستجابة النقدية. (عبد
الله، 2018، ص7).

أن الفرد عندما يتشبع بقيم مجتمعه، ويمارس سلوكيات يرتضيها هذا المجتمع، ويفخر بلغته ويتكلم بها، ولا يشعر بالحرج من عاداته وتقاليده، ويدين بمعتقداته، ويعتز بتاريخ وطنه - انتصاراته وانكساراته- ويسعى للحفاظ على أمنه واستقراره وتطوره، يكون بذلك ممارساً للوطنية ومحافظاً على هويتها. (كمال الدين، وصقر، 2021، ص 332).

ومما سبق يمكن القول أن الهوية الوطنية بمثابة الملامح الثقافية لمجتمع ما، كون الثقافة هي التي تعطي للمجتمع صورته المميزة، و تربط بين أبناء المجتمع الذين ينتمون إلى وطن واحد، بقيم ومبادئ ومعتقدات و صفات وأمور مشتركة ، والهوية الوطنية ليست ثابتة للأبد، وقد تتعرض للتغيير نتيجة للتغيرات التي يتعرض لها المجتمع عبر التاريخ وتؤثر عليها.

ثانياً: ملامح الهوية الوطنية في رؤية المملكة العربية السعودية 2030

في عصر الانفتاح الحضاري لا بد وأن يزداد اهتمام الدول بالحفاظ على الهويات المميزة لها، وترسيخ الولاء لدى أبنائها، حفاظاً على استقرار الوطن وتماسكه، وإيماناً من المملكة العربية السعودية بأهمية الحفاظ على المجتمع وأمنه وترابطه، ورغبة وتطلعاً إلى مستقبل أكثر إشراقاً جاءت رؤية المملكة 2030، والتي أعلنها الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في بيان ملكي في 25 / 4 / 2016م للمواطنين وللعالم ، وأوضح فيه أن الرؤية وتطلعاتها وأهدافها تمثل نقلة نوعية للمملكة، وإنها ستكون دولة قوية مزدهرة، و جاءت الرؤية لتؤكد إيمانها بقدرات أبنائها، و أنهم الثروة الحقيقية للوطن و الممثلين لهويته الوطنية وقيمه الإسلامية و العربية و الحضارية، ولتؤكد أيضاً على الفخر بالإرث الثقافي والتاريخي والعربي والإسلامي والوعي بأهمية الحفاظ عليه لتعزيز الوحدة الوطنية.(رؤية المملكة العربية السعودية 2030، ص7).

وجاءت ملامح الهوية في رؤية 2030 لتؤكد على العمق الإسلامي للمملكة حيث التأكيد على المبادئ الإسلامية والوسطية والاعتدال في شخصية المواطن السعودي، والاعتزاز بالتراث الثقافي للمملكة كونها قبلة المسلمين العمق العربي والإسلامي.

لقد أولت رؤية المملكة 2030 اهتماماً للهوية الوطنية، وكانت هي الأساس لتحقيق الهدف الأول للرؤية وهو "المجتمع الحيوي"، مؤكداً أن الرؤية تبدأ بالمجتمع وتنتهي إليه، وورد فيها أنها تنطلق من الإيمان بأهمية بناء مجتمع حيوي الذي "يعيش أفراده وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال، معتنزين بهويتهم الوطنية وفخورين بإرثهم الثقافي العريق، في بيئة إيجابية وجاذبة، تتوافر فيها مقومات جودة الحياة للمواطنين والمقيمين" (رؤية المملكة 2030، ص 13) ولأهمية الهوية الوطنية خُصص لها بند في الرؤية بعنوان "نعزز بهويتنا الوطنية" مؤكداً فيه على أهمية المحافظة عليها لتعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ القيم العربية الإسلامية، وضرورة إبرازها وتعريف الشباب بها ونقلها إلى الأجيال القادمة " من خلال غرس القيم والمبادئ الوطنية، والاهتمام بالتنشئة الاجتماعية واللغة العربية، وإقامة المتاحف والفعاليات المعززة لذلك، والعمل على احصاء مواقع التراث العربي والإسلامي القديم وتسجيلها دولياً.

لقد كانت نقطة الانطلاق نحو تحقيق الرؤية العمل وفق مبادئ الوسطية والتسامح والانضباط والعدالة والشفافية وهي بمثابة مرتكزات أساسية للعمل بها ودعمها في كل المجالات، وركزت الرؤية على ملامح الشخصية السعودية ومنها " مواطنه مسؤول" حيث ركزت على مسؤولية الفرد والمجتمع ككل في الحياة والعمل وإعلاء المبادئ الإسلامية والقيم العربية والتقاليد الوطنية المتمثلة في مساعدة المحتاج ومعاونة الجار وإكرام الضيف واحترام الزائرين وتقدير الوافدين، و لا بد لنا من بذل الجهد والانضباط واكتساب المهارات والاستفادة منها والسعي لتحقيقها كي يتمكن كل مواطن من أداء مسؤولياته، و تحقيق الطموحات.

ولتحقيق هذه الملامح رسمت الرؤية الطريق لذلك، "ننمي شخصيات أبنائنا عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها"، لتنشئة وتكوين طالب ذو شخصية مستقلة تتصف بروح المبادرة والمثابرة والقيادة بما يقوي نسيج المجتمع.

أما مقومات الهوية الوطنية السعودية فيلخصها (الروقي، 2021، ص11) في الدين الإسلامي، فالمملكة منذ نشأتها وهي ذات طابع ديني، واللغة العربية هي لغة التعليم بها ولها دور في الحفاظ على الهوية السعودية، والثقافة المشتركة والنابعة من الإرث الثقافي والمخطوطات الأثرية، والتسامك والتسامح النابع من سمة الوسطية والاعتدال للمملكة وهي سمات لا تتغير بمرور الزمان، فالتأكيد على هذه المقومات يرسخ الهوية الوطنية السعودية، وهذا ما تفعله المملكة وتهتم به وبات واضحاً في رؤيتها 2030.

إن الهوية السعودية بمثابة رؤية وطنية شاملة مبنية على مبادئ الشريعة الإسلامية وسنة رسوله الكريم صل الله عليه وسلم، حيث يعيش جميع أفراد المجتمع في شخص واحد و أسرة واحدة تلتزم بأنظمة الدولة وأخلاقها وقيمها العربية الإسلامية، وتثقف أفرادها بالتقاليد العربية الإسلامية، وطاعة أولي الأمر، والولاء للملك الذي هو مرجع السلطات كافة. (Abdellatif,2022, P.322).

ومما سبق يتبين أن الهوية الوطنية للمملكة تمثل أحد أهدافها الاستراتيجية، وأنها ذات أهمية كبرى في ترابط المجتمع ونهضته، فهي الحصن المنيع لأمنه واستقراره ضد التيارات الفكرية الوافدة الهدامة، وهي الأساس الذي يبنى عليه باقي الأشياء الأخرى، ومن ثم ضرورة إبرازها ونشرها ودعمها بين أبناء المجتمع وفق خطة عمل ممنهجة. ومن هنا تبدو أهمية تعزيز الهوية الوطنية السعودية وقد أوجزها (الحربي، 2022، ص 122) فيما يلي:

- شعور الفرد بهويته الوطنية يولد لديه حب وطنه والاعتزاز به
- غرس الانتماء في نفوس الناشئة يعزز من رغبتهم المستمرة في الارتقاء بهم.
- إظهار القيم والسلوكيات التي تميز بها المجتمع السعودي عن غيره.
- مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه الأفراد، ووضع حلول ومقترحات لها.
- تحقيق العدالة الاجتماعية بين الافراد والمساواة بينهم في كافة الحقوق، والتعبير عن احتياجاتهم، وتلبية رغباتهم المشروعة.

ثالثاً: الأنشطة الطلابية وتعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات وطالبات الجامعة

أ- لماذا تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب والطالبات؟

هناك مهددات كثيرة للهوية الوطنية منها ما هو مقصود ويتم بشكل مباشر من دول أو منظمات كالاحتلال العسكري واستعمار الشعوب والسيطرة على ثرواتها وتشكيل هوية أفرادها بما يتوافق مع أهدافها بالقوة، ومنها ما يتم بشكل غير مباشر أو من خلال غزو الشعوب فكرياً والتأثير على قيمها وعاداتها وثقافتها وهويتهم الوطنية، عبر توظيف الإعلام والتعليم وغيره لتحقيق ذلك

وهناك مهددات نتاج التقدم الحضاري والتكنولوجي كشبكة الإنترنت مثلاً، فهي أخطر المهددات وأكثرها احتياجاً للوقاية منها رغم فوائدها المتعددة، بالإضافة إلى المهددات الطبيعية كالأنشطة السياحية والعلمية والفعاليات الدولية والهجرة، (الحربي، 2022، ص ص 126، 127)، لذا تعد مسألة الهوية الوطنية في الوقت الحاضر مطلباً حضارياً وأمنياً وطنياً وضرورياً للشباب كونهم عماد الوطن و الأكثر قدرة على الدفاع عنه، (الخطيب، والأحمدي، 2015، ص 102).

أن الهوية الوطنية لا تظهر فجأة لدى الأفراد وإنما تتوالد وتتنامى عبر مراحل وعمليات التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مختلف مؤسسات المجتمع، وعلى رأسها المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعة التي يقع عليها العبء الأكبر في تعزيز الهوية بحكم وظيفتها التعليمية والتربوية، وبحكم ما لديها من إمكانات مادية وبشرية ووسائل متنوعة، كما أن المرحلة الجامعية من المراحل التي يتم فيها إعادة بلورة مفهوم الهوية الوطنية لدى الطلاب والطالبات، نتيجة لاحتكاكهم بفئات فكرية وثقافية متنوعة تساعد على تشكيل هويتهم، كما أن طبيعة المرحلة العمرية لطلاب الجامعة، تجعلهم أكثر استعداداً لأداء الخدمة الوطنية، كما تساعد عمليات التعلم الجامعي على اكتسابهم الكثير من القيم والاتجاهات الوطنية، لذا نجد تأكيد كبير في الأدبيات على دور مؤسسات التعليم

العالي في تنمية وتعزيز الهوية الوطنية كون هذه المؤسسات تقوم بوظائف هامة منها:
(فضل الله، 2022، ص69).

- إنتاج ونشر المعرفة وتوفير ثقافة مشتركة للطلاب بأدوات وآليات مختلفة
- تكوين جيل من الطلاب والطالبات يمتلك حد أدنى من المعرفة يصلح لتنمية المواطنة الصالحة
- تعديل القيم والعادات والسلوكيات غير المرغوبة لديهم
- تغيير أنماط التفكير، وحرية التعبير بما يحقق لهم التواصل مع جذورهم الثقافية واندماجهم الوطنية
- توفير وتنظيم أنشطة يتم من خلالها دعم وتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب والطالبات.
- تحفيز مشاركتهم في الأنشطة اللاصفية في المجالات الثقافية والاجتماعية والرياضية (الشدوح، والصفدي، 2016، ص 703).

ويضيف أحمد (2006، ص ص 295-297) أن تعزيز الهوية الوطنية لدى طلاب وطالبات الجامعة تُبرز أهميته في ضوء بعض المعطيات والتي تتمثل في الآتي:

- تعميق الاعتزاز بالوطن والفخر به، والتوعية بتاريخه وتراثه ومعتقداته
- تعزيز الأمن الفكري وثقافته لدى الطلاب
- تدريبهم على صنع القرار وامتلاك مهاراته، وحسن استغلال وقت الفراغ
- تشجيعهم للمنتج الوطني والاقبال عليه
- التوعية بأهمية الحفاظ على المال والممتلكات العامة
- تعظيم قيم الثقافة الوطنية في عقول الطلاب والطالبات.
- تعميق قيم التسامح الثقافي وتقبل الآخر، والتمسك بالفضائل المستمدة من العقيدة.

ومن منطلق المسؤولية الاجتماعية للجامعات في تنشئة الطلاب والطالبات وإكسابهم خبرات وعادات وسلوكيات جيدة يتطلبها المجتمع الذي يعيشون فيه والذي يجعل منهم مواطنين صالحين (كمال الدين، وصقر، 2021، ص 222) ومن أجل هذا كان الاهتمام

بالأنشطة الطلابية داخل الحرم الجامعي من خلال إدارة أو وكالة أو عمادة بالجامعة
تكون مهمتها التخطيط والتنفيذ لها.

ولقد أظهرت الأدبيات أهمية الأنشطة الجامعية في دعم كافة الجهود الموجهة نحو
ترسيخ قيم الإنتماء والمواطنة لدى الطلاب، حيث توصل (خطيب، 2020، ص ص
160، 161) في دراسته إلى أن الأنشطة الطلابية الجامعية هي أحد أهم مقومات نجاح
مبادرات ترسيخ قيم المواطنة وتعزيز الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة من خلال:

- مساعدتهم على إدراك مكانة وطنهم عربياً وإسلامياً
- توضيح قيمة وأهمية المشاركة المجتمعية في بناء الوطن
- التوعية بالحقوق والواجبات الوطنية، واستثعار المسؤولية تجاه وطنهم في
حمايته، وترسيخ لديهم الاعتزاز باللغة والعقيدة، والتراث، والعادات، والتقاليد، و.
الولاء الوطني
- أهمية التمسك بالهوية الوطنية، وانتهاج مبادئ التسامح أو الاعتدال في شتي
ممارساتهم
- مساعدتهم على إدراك المقومات الثقافية والجغرافية والطبيعية والاقتصادية
والحضارية لوطنهم محلياً وعالمياً
- تنمي فيهم قيم المسؤولية والانتماء والقيادة والعمل الجماعي، وتقبل الرأي الآخر،
والديمقراطية

ومما سبق يتضح أن الباحثين وخبراء التعليم يولون عناية فائقة للأنشطة الطلابية،
ويعتبرونها أحد المؤشرات الدالة على جهود الجامعات لتغيير وتعديل توجهات الطلاب،
وخاصة فيما يتعلق بقيم الانتماء والهوية الوطنية، لذا من الأهمية أن تركز الأنشطة
الطلابية بالجامعات في أهدافها على تأصيل المبادئ والقيم التي لها انعكاسات إيجابية
على المجتمع ككل، وأن تستغل المناسبات الوطنية - اليوم الوطني- لتعزيز الانتماء
والهوية لدى طلابها، على أن يتم ذلك بشكل علمي مدروس و بصورة دورية.

ويشير الروقي(2921، ص 20)، إلى إن الإدارة بالمؤسسة التعليمية تلعب دوراً في تعزيز الهوية الوطنية عن طريق تمكين الطالب من السعي لاكتشاف ذاته ومجتمعه المحلي والعالمي، ومن خلال تهيئة بيئة التعلم والأنشطة الطلابية المتنوعة التي تساعد الطالب على بناء المواقف والاتجاهات ومناقشتها في ضوء القيم الدينية والوطنية.

رابعاً: الأنشطة الطلابية في الجامعات السعودية :

لقد أهتمت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بالأنشطة وأكدت على دورها في ترسيخ القيم الإيجابية، فكان هناك التزام في الرؤية تحت عنوان " نبني شخصيات أبنائنا" من خلال تقوية دور الجامعة لإكساب الطالب المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة ليكون ذا شخصية تتصف بروح المبادرة والمثابرة والقيادة، ولديه القدر الكافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي، عن طريق مجموعة كبيرة من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والتطوعية عبر تمكين المنظومة التعليمية والترفيهية.

الأنشطة الطلابية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل وتعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية

تعد عمادة السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل أحد العمادات المساندة بالجامعة والتي يلتحق بها طلاب الثانوية العامة كسنة تمهيدية تؤهل الطلاب للدراسة الاكاديمية بالجامعة وفق مسارات تخصصية ، فهناك المسار الصحي والمسار الهندسي للطلاب والطالبات والمسار العلمي طلاب فقط بالجامعة بمنطقة الراكه، وهناك المسار العلمي والإنساني (طالبات فقط) بمجمع كليات البنات بمنطقة الريان، ويدرس الطلاب في هذه السنة التحضيرية مقررات أكاديمية تخصصية، ومقررات عامة تنمي مهارات مطلوبة للدراسة الاكاديمية كمهارات التعلم والبحث ومهارات الاتصال وغير ذلك، وتقدم بالعمادة أنشطة طلابية وفق خطة وكالة عمادة شؤون الأنشطة بالجامعة (موقع جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل).

وتعتبر عمادة شؤون الطلاب في الجامعات السعودية هي المعنية بشكل عام بالتخطيط والتنظيم والإشراف على الأنشطة الثقافية والاجتماعية والعلمية والدينية والرياضية والفنية وغيرها كجزء من مسؤولياتها تجاه الطلاب، وترصد لها إمكانات مادية وتجهيزات هائلة، وفق خطة سنوية يقرها مجالس الجامعات، وتبذل الجامعات جهوداً مكثفة من أجل تفعيل مختلف الأنشطة. (الاحمري، 2020، ص 51).

وينبثق من عمادة شؤون الطلاب بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل وكالة عمادة شؤون الطلاب للأنشطة، وهي المعنية بتصميم خطط الأنشطة والبرامج على اختلاف ألوانها، الثقافي والاجتماعي والكشفي والرياضي والفني، بما يصقل مهارات الطلاب، وبما يتوافق مع رؤية المملكة 2030 ، ومهارات القرن الحادي والعشرين، والإشراف على تنفيذها في كليات الجامعة وعمادة السنة التحضيرية، بما يحقق الأهداف وفقاً للسياسة العامة للتعليم بالمملكة، ووفقاً لرؤية وأهداف ورسالة وقيم الجامعة.

وتقدم الوكالة العديد من البرامج الثقافية، والاجتماعية التي تهدف إلى زيادة المخزون الثقافي لدى الطالبات، وتزويدهن بالمهارات الاجتماعية المختلفة، وتشتمل الأنشطة الثقافية على برامج متنوعة ، كالمحاضرات واللقاءات المفتوحة، والندوات والمسابقات، والمهرجانات، والاحتفالات، أما الأنشطة الاجتماعية فتتركز في برامج مثل: الرحلات، والزيارات، والرعاية الاجتماعية، والمعارض التوعوية، والحملات.

وهذه الأنشطة تنفذ بالسنة التحضيرية، وأيضاً الأنشطة التي تدعم الهوية الوطنية، كالاحتفال باليوم الوطني للمملكة، وهو الحدث الأبرز المعبر عن الهوية الوطنية للمملكة، لإحياء روح الوحدة بين جميع فئات الشعب، وتنمية المشاعر الوطنية، فضلاً عن أنشطة موندريال الجامعة الثقافي، وبرنامج القيادة الطلابية، ومهرجانات الجنادرية وسوق عكاظ، ودورات لتنمية المهارات الإبداعية وغيرها من الأنشطة المتنوعة. (موقع جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل).

سيتم عرض ملخص للدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بموضوع البحث الحالي خاصة الحديثة منها، و التي تمت من بدايات القرن الحادي والعشرين وحتى الآن، وفقاً للتسلسل الزمني من الأحدث للأقدم كالتالي:

- 1- دراسة (Abdellatif, 2023) بعنوان دور فعاليات اليوم الوطني في تعزيز الهوية الوطنية للشباب الجامعي (دراسة ميدانية على طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز)، وهدفت إلى التعرف على واقع دور فعاليات اليوم الوطني في المملكة العربية السعودية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية بين شباب الجامعة، وسبل تعزيزها لديهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستبيان طبق على عينة مكونة من (229) طالباً وطالبة في مجمع كليات وادي الدواسر بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وأوضحت النتائج أن فعاليات اليوم الوطني في المملكة العربية السعودية لها دور في تعزيز الهوية الوطنية لدى شباب الجامعات من وجهة نظر الطلاب وكانت بدرجة (عالية جداً)، وأن وسائل تفعيل الدور أيضاً نالت موافقة بدرجة عالية جداً أيضاً، وأن هذا الدور مهم جداً لتعزيز الهوية الوطنية.
- 2- دراسة جمعه، وغانم (2022) بعنوان واقع الأنشطة الطلابية الجامعية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية، هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع الأنشطة الطلابية بجامعة دمياط ودورها في تعزيز الهوية الوطنية، ورصد المعوقات التي تهدد هوية الطلاب داخل الجامعات وكيفية مواجهتها، واقترحت توصيات لتطوير الأنشطة الطلابية لتعزيز الهوية الوطنية بجامعة دمياط، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بجانب تطبيق استبانة على (240) طالب في جامعة دمياط، وتوصلت إلى وجود العديد من المعوقات التي تواجه الأنشطة الطلابية في الجامعات ومنها: عزوف الطلاب عن ممارسة الأنشطة الطلابية، وغياب الإعلان عنها وعن سبل ممارستها،

وغياب الكوادر المؤهلة الداعمة لممارسة الأنشطة، واعتبار النشاط الطلابي مضيقاً للوقت، وغياب ثقافة التوجه نحو ممارسة الأنشطة بالجامعة.

3- دراسة سبراتيكنيا (Supratiknya,2021) بعنوان الهوية الوطنية لدى الشباب الإندونيسي، وهدفت إلى تحديد مستوى الهوية الوطنية لدى الشباب الإندونيسي، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وطبقت استبانة على (480) طالب من جامعة يوجيكارتا الخاصة بإندونيسيا، وكان أفراد العينة من خلفيات دينية وعرقية مختلفة، وظهرت النتائج أن مستوى الهوية الوطنية كان مرتفعاً لدى أفراد العينة، وأكدت العينة بأن الأسرة الممتدة والآباء هم مصدر هويتهم.

4- دراسة (الطيار، 2020) بعنوان دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الوطنية، (جامعة الملك سعود أنموذجاً)، وهدفت إلى التعرف على الوضع الراهن للجامعات السعودية في تعزيز الهوية الوطنية، وتحديد الصعوبات التي تواجهها في سبيل ذلك، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، بجانب تطبيق استبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس عددها (365) عضو، وتوصلت إلى أن الجامعات السعودية لا تقوم بدورها في تعزيز الهوية على الوجه المأمول، وأن البرامج والأنشطة التي تقدمها غير كافية.

5- الروقي (2020) بعنوان دور إدارة جامعة شقراء في تعزيز الهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من وجهة نظر الطلاب، وهدفت إلى معرفة أبرز قيم الهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة شقراء، والواقع الفعلي لدور إدارة الجامعة في تعزيز الهوية الوطنية للطلاب، ومعرفة العلاقة بين الواقع الفعلي لدور إدارة جامعة شقراء في تعزيز الهوية الوطنية لطلابها وأبرز قيم الهوية الوطنية، والتعرف على مقترحات تحسين دور إدارة جامعة شقراء في تعزيز قيم الهوية الوطنية من وجهة العينة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي وطبق استبيان على عينة

بلغ حجمها (261) من طلاب الجامعة في محافظة عفيف، وتوصلت الدراسة إلى أن الواقع الفعلي لدور إدارة جامعة شقراء في تعزيز قيم الهوية الوطنية لطلابها وطالباتها من وجهة نظرهم جاء بدرجة متوسطة، وكشفت النتائج عن وجود علاقة طردية موجبة بين الواقع الفعلي لدور إدارة جامعة شقراء في تعزيز قيم الهوية الوطنية لطلابها وطالباتها بكل أبعاده، وبين أبرز قيم الهوية الوطنية من وجهة نظرهم.

6- دراسة السالم (2020) بعنوان **دور كليات التربية في تعزيز الشخصية السعودية لدى الطلاب الجامعيين لتحقيق رؤية 2030**، وهدفت إلى تقصي دور كليات التربية في تعزيز الشخصية السعودية لدى الطلاب الجامعيين لتحقيق رؤية 2030، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بجانب استبيان طبق على عينة عددها (120) طالب من طلاب كليات التربية في الجامعات السعودية ممثلة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد العزيز، و توصلت إلى استخدام توصلت الدراسة إلى أن الإدارة الجامعية تقوم بدور هام وكبير في تعزيز الشخصية السعودية لدى الطلاب الجامعيين لتحقيق رؤية 2030 بوزن نسبي (81,4%)، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية وضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالقضايا التي تهم المجتمع السعودي.

7- دراسة المطوع (2020) بعنوان **دور البرامج الطلابية في تعزيز الشخصية السعودية كأحد أهم البرامج الاستراتيجية لرؤية المملكة العربية السعودية 2030**، وهدفت إلى تسليط الضوء على برنامج تعزيز الشخصية السعودية 2030 م، ومدى ارتباط الأهداف المباشرة للبرنامج بأهداف برامج الأنشطة الطلابية بجامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية، والتعرف على البرامج الطلابية المهمة بالعناية بالمتميزين كأحد الأهداف المباشرة للشخصية السعودية برؤية 2030

واعتمد الباحث على البيانات الإحصائية لبرامج الأنشطة الطلابية منذ بدء الإعلان عن رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لمقارنة أهدافها بالأهداف المباشرة لبرنامج تعزيز الشخصية السعودية 2030 ، وأوصى الباحث بتأسيس نادي طلابي يعنى بأنشطة ريادة الأعمال والنشاط الاقتصادي، وتنظيم أنشطة بالتعاون مع هيئة السياحة للتعرف على الوطن عبر الأوجه التراثية والحضارية والتنمية والثقافية التي تعيشها المملكة العربية السعودية.

8- دراسة الاحمري (2020) بعنوان دور الأنشطة الطلابية بالجامعات السعودية في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر الطلاب، وهدفت إلى التعرف على دور الأنشطة الطلابية بالجامعات السعودية في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر الطلاب، واستخدمت المنهج الوصفي بجانب استبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (384) طالباً من الجامعات السعودية، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن للأنشطة الطلابية بالجامعات السعودية دور مرتفع في تنمية مهارات الطلاب، في التعامل مع المستحدثات التكنولوجية وفي تنمية الإبداع وتنمية مهارات القيادة و مهارات الاتصال التي تتوافق مع أهداف رؤية المملكة 2030.

9- دراسة العقيل (2019) بعنوان علاقة المشاركة بالبرامج والأنشطة الطلابية في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة المجمعة، وتسعى إلى التعرف على دور المشاركة بالأنشطة والبرامج الطلابية في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة المجمع، وقد استخدم الباحث المنهج المسح الاجتماعي بجانب استبانة طبقت على عينة من طلاب جامعة المجمعة، وتوصل الي أنه يوجد علاقة ايجابية بين مشاركة الطلاب في الأنشطة المقدمة بالجامعة وبين تعزيز الانتماء الوطني.

10- دراسة الموسى، الشهري، والعلي (2016) بعنوان مدى تحقيق الأنشطة الطلابية لمبدأ التعلم الذاتي من وجهة نظر الطالبات بجامعة الملك سعود، وهدفت

إلى معرفة دور الأنشطة الطلابية في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود في تحقيق مبدأ التعلم الذاتي من وجهة نظر الطالبات، وذلك من خلال معرفة نوعية الأنشطة المطبقة ومدى تحقيقها للأهداف التي قامت من أجلها، وأهمها تدعيم مبدأ التعلم الذاتي، حيث تكمن أهمية الدراسة في إبراز رسالة السنة التحضيرية والتي تعتمد على تقديم تعليم متطور من خلال بيئة محفلة للتعلم والإبداع، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة تم تطبيقها على عينة بلغت (374) طالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى موافقة العديد من الطالبات على أهمية الأنشطة الطلابية في تحقيق مبدأ التعلم الذاتي، وأهمية تنوعها والأخذ برغبات الطالبات وميولها، وأوصت بضرورة الاهتمام بأهداف الأنشطة الطلابية، والسعي لتحقيق مبدأ التعلم الذاتي، ووضع حوافز للأنشطة وتحديد أوقاتها بما يتناسب مع أوقات فراغ الطالبات.

11- دراسة الشدوح، والصفدي (2016) بعنوان: **درجة مساهمة عمادة شؤون الطلبة في جامعة جرش في تنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم**، وهدفت إلى التعرف على درجة مساهمة عمادة شؤون الطلبة في جامعة جرش في تنمية الهوية الوطنية وتعزيزها، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي بجانب استبيان طبق على عينة عشوائية من طلاب جامعة جرش، وتوصلت الدراسة إلى أن دور مؤسسات التعليم العالي في تنمية الحس الوطني جاء بدرجة كبيرة.

12- دراسة العنزي (2015) بعنوان **ممارسة الأنشطة الطلابية وضغوط الحياة لدى الشباب الجامعي**، وتهدف إلى التعرف على واقع الأنشطة الطلابية ومعوقاتها في البيئة الجامعية من وجهة نظر الطلاب، وطبيعة العلاقة بين ممارسة الأنشطة والضغوط الحياتية، واعتمدت على المنهج الوصفي وتطبيق استبيان لتقييم واقع الأنشطة ومعوقاتها من وجهة نظر الطلاب واستبيان آخر لمعرفة مصادر الضغوط

الحياتية لدى طلاب الجامعة الجامعي، على عينة من طلاب جامعة تبوك (300) طالب، وتوصلت إلى أن عمادة شؤون الطلاب تبذل جهداً في تذليل العقبات التي تواجه الأنشطة الطلابية، كما تستمع العمادة لكافة الاقتراحات لتطوير الأنشطة، وأن أهم معوقات ممارسة الأنشطة ضعف عوامل الجذب للأنشطة، وتعارض الأنشطة مع مواعيد المحاضرات وقلة الوقت المتاح لممارسة الأنشطة، كما أتت الضغوط الدراسية الأعلى في الضغوط التي يتعرض لها الطلاب.

13- دراسة زهو (2015) بعنوان: دور جامعة الباحة في تنمية قيم الولاء لدى طالباتها، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الولاء، والكشف عن الدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعة في تعزيز وتنمية قيم الولاء لدى طالبات كلية التربية، والتعرف على المعوقات التي تقف أمام الجامعة، والأساليب التي تستخدمها في دعم الانتماء، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، بجانب الاستبيان الذي طبق على عينة عشوائية من طالبات كلية التربية، بقصد قياس مدى تمثّل هذه القيم في حياتهن الجامعية، وأسفرت النتائج عن عدم تفعيل النشاط الجامعي بما يخدم الانتماء الوطني، وقلة الزيارات والرحلات الميدانية لدور الأيتام والأماكن الوطنية، وعزلة الجامعة عن المجتمع الذي تعيش فيه الطالبات مما يجعلها تؤثر سلباً على الطالبات، وعدم تفرغها لمتابعة تفعيل الانتماء الوطني، وعدم وضوح مفاهيم الانتماء الوطني وأهميته لدى طالبات الجامعة، وضعف الموارد المالية التي تصرف للكلية التي تدعم البرامج الخاصة في أنشطة تفعيل الانتماء.

14- دراسة مرتجي(2013) بعنوان: دور الأنشطة الطلابية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الهوية الوطنية بمحافظة غزة وسبل تفعيلها، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في التخطيط والتنظيم والتنفيذ للأنشطة الطلابية التي تعزز الهوية الوطنية، والكشف عن أثر الأنشطة الطلابية التي تنفذها الجامعات في تعزيز الهوية الوطنية، واعتمدت على المنهج الوصفي والاستبيان،

وكانت العينة (322) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية بمحافظة غزة، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الموازنات المخصصة للأنشطة الطلابية، وضرورة تعريف الطلبة بالمواقع التاريخية والتراثية بفلسطين من خلال عرض أفلام، وإعداد برامج وثائقية عنها، وضرورة التركيز على الأنشطة التي تنمي القيم الديمقراطية الإيجابية في نفوس الطلاب.

15- دراسة ايدريس (Idris, et al.2012) بعنوان دور التعليم في تشكيل الهوية الوطنية للشباب، وتهدف إلى تحديد العلاقة بين التعليم والهوية الوطنية، وهي جزء من دراسة واسعة النطاق حول اللغة والتماكك الاجتماعي في تشكيل الهوية الوطنية بتمويل من جامعة كيبا نجسان ماليزيا، واعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وطبق على عينة مكونة من (376) طالب وطالبة من طلاب السنة الأولى والسنة النهائية الذين التحقوا بجامعة كيبا نجسان ماليزيا (UKM) من كليات الطب والعلوم المساندة، العلوم والتكنولوجيا، والهندسة وكليات التربية، والعلوم الاجتماعية والإنسانية، والاقتصاد، وتكنولوجيا المعلومات، وأكدت أن التعليم يلعب دوراً هاماً في تحقيق نوعية حياة جيدة للأفراد ويساهم في تكوين الهوية الوطنية.

16- دراسة عبد الرحمن (2010) بعنوان دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين (جامعة النجاح نموذجاً)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعليم العالي في تعزيز الهوية وأثره في التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج تحليل المضمون، والمنهج التاريخي، و المقابلة الشخصية، وطبقت استبيان على (411) طالب وطالبة و(20) عامل ممن يعملون في جامعة النجاح ، وقد توصلت إلى ان التعليم العالي له دور في تعزيز الهوية الفلسطينية، وأن إدارة الجامعة تقوم بمجموعة من الأنشطة والفعاليات التي

من شأنها تعزيز الهوية الوطنية، وأن فلسفة الجامعة تهدف إلى ترسيخ الانتماء
والولاء.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين الآتي :-

- هناك دراسات ركزت على قياس مستوى الهوية الوطنية فقط لدى الطلاب كدراسة سبراتكينيا (Supratiknya,2021) وطبقت في إحدى جامعات إندونيسيا الخاصة.
- توجد دراسات تناولت دور التعليم بشكل عام في تعزيز الهوية كدراسة ايدريس (Idris, et al.2012) و(عبد الرحمن، 2010).
- ودراسات ركزت على دور الجامعات في مسألة تعزيز الهوية كدراسة(الطيبار،2020) و (زهو،2015) و(الشدوح، والصفدي، 2016) و(مرتجي،2013).
- وهناك دراسات تناولت متغير الهوية الوطنية وتعزيز الشخصية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030 (الطيبار، 2020) و(السالم، 2020).
- بعض الدراسات ركزت على الأنشطة الطلابية في علاقتها بمتغيرات أخرى كدراسة (الموسى، الشهري، العلي، 2016) في علاقتها بمبدأ التعلم الذاتي، و(العنزي، 2015) في علاقتها بالضغوط الحياتية لدى الشباب الجامعي، و(الاحمري، 2020) في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، و (زهو،2015) في علاقتها بتنمية قيم الولاء، و (المطوع، 2020) في تعزيز الشخصية السعودية.

- توجد دراسات تناولت متغير الأنشطة الطلابية ومتغير الهوية الوطنية معاً كدراسة عبد اللطيف (Abdellatif, 2023) والتي تناولت فعاليات اليوم الوطني وتعزيز الهوية الوطنية، و (المطوع، 2020) البرامج الطلابية وتنمية الشخصية السعودية، والعقيل (2019) المشاركة في البرامج والأنشطة الطلابية وتعزيز الانتماء، و(مرتجي، 2013) بالجامعات الفلسطينية بغزة.
- اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي والاستبانة باستثناء دراسة (عبد الرحمن، 2010) التي اعتمدت على تحليل المضمون والمنهج التاريخي والمقابلة الشخصية، ودراسة العقيل، (2016) منهج المسح الاجتماعي، ودراسة (المطوع، 2020) اعتمدت على البيانات الإحصائية.
- طبقت معظم الدراسات في المملكة العربية السعودية باستثناء دراسة (عبد الرحمن، 2010) طبقت على جامعة النجاح بفلسطين، ودراسة سبراتكينيا (Supratiknya, 2021) على الجامعات الإندونيسية، ودراسة (جمعة، وغانم، 2022) على جامعة دمياط، ودراسة (الشدوح، والصفدي، 2016) على جامعة جرش، ودراسة (مرتجي، 2013) على الجامعات الفلسطينية بغزه، و دراسة ايدريس (Idris, et al. 2012) على جامعة كيبا نجسان الخاصة بماليزيا، أما الدراسة الحالية فطبقت على طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهمية ترسيخ الهوية الوطنية لدى الشباب وتختلف عنهم في الأهداف والتركيز على متغير الأنشطة الطلابية وتعزيز الهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة 2030، بجانب اختلاف العينة ومكان التطبيق.
- استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات السابقة في دعم مشكلة البحث بنتائج بعض الدراسات كدراسة (العنزي، 2015) و(زهو، 2015) و(السالم، 2020)

و(الطيار 2020) واستفادت أيضاً في بناء الإطار النظري ومناقشة وتحليل نتائج
الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة الميدانية:

مجتمع الدراسة: طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.
عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية من طالبات المسار العلمي والمسار الانساني
بالسنة التحضيرية بمجمع كليات البنات بالريان، وتم تحديد حجم العينة بحيث تمثل
المجتمع الأصلي من خلال استخدام معادلة "مدخل رابطة التربية الامريكية" لكيرجسي
ومورجان (Kergcie & Morgan, 1970) والتي حددت الحد الأدنى لحجم العينة
بعدد (330) مفردة، بالإضافة إلى (60) مفردة تمثل العينة الاستطلاعية من مجتمع
البحث وخارج العينة الأساسية، ويوضح جدول (1)، توصيف عينة البحث.
جدول (1) التوصيف العددي لعينة البحث الكلية وعينة تقنين إستمارة الاستبيان والعينة الأساسية

المسار	الأجمالي	العينة الأساسية		العينة الإستطلاعية		الباقى	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الإنساني	1343	200	14.89	40	2.978	1103	82.13
العلمي	976	150	15.37	20	2.049	806	82.58
المجموع	2319	350	15.09	60	2.587	1909	82.32

يتضح من جدول (1) أن إجمالي عينة البحث الأساسية (350) مفردة بنسبة
(15.09%) من العينة الكلية .
أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبيان لجمع المعلومات من عينة البحث والمتعلقة بمسئوى
الهوية الوطنية ودرجة المشاركة في الأنشطة الطلابية المقدمة بالعمادة ، ودور الأنشطة
الفعلية في تعزيز الهوية الوطنية من وجهة نظرهن، وتم بناء محاور الاستبيان اعتماداً
على الأدبيات والدراسات السابقة، وتم تحكيمة من عدد من أعضاء هيئة التدريس
المتخصصين والمهتمين بالمجال، وكان يتكون من 36 عبارة قبل التحكيم، وأصبح
(25) عبارة بعد التحكيم وبعد حذف بعض العبارات، وتم تعديل بعض الصياغات،

وتكون الاستبيان من ثلاث محاور: الأول قياس "مستوى الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية للمسايرين العلمي والإتسائي بمجمع كليات البنات بالريان" والثاني "درجة مشاركة طالبات السنة التحضيرية في الأنشطة الطلابية" والثالث " دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الهوية الوطنية من وجهة نظر العينة ، وكان مقياس الاستجابة للمحور الأول رباعي (تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة ضعيفة، لا تنطبق)، والمحور الثاني أيضاً رباعي(موافق بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، لا أعلم)، أما المحور الثالث فمقياس الاستجابة ثلاثي(نعم ، لا، لا أعلم).

حساب معامل صدق الإستبيان:

استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي، عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين المحاور وبعضها كما في جدول (2) وبين العبارات والمحاور التي تنتمي إليها، وبين العبارة والدرجة الكلية للإستبيان، كما في جدول (3).

جدول (2) معاملات الارتباط بين محاور استمارة الاستبيان

(ن=60)

الدرجة الكلية للاستبيان	المحور الثالث	المحور الثاني	المحور الأول	المحاور
0.793	0.783	0.783		المحور الأول: مستوى الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية بمجمع كليات البنات الريان
0.745	0.735			المحور الثاني : درجة مشاركة طالبات السنة التحضيرية بمجمع كليات البنات الريان في الأنشطة الطلابية
0.753				المحور الثالث: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الهوية الوطنية من وجهة نظر من وجهة نظر عينة البحث لتحقيق رؤية المملكة 2030
				الدرجة الكلية لاستمارة الاستبيان

قيمة ر_ج(0.58، 0.05)=0.250

يوضح جدول (2) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) بين درجة كل محور وبين المحاور وبين الدرجة الكلية مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للإستبيان.

الأنشطة الطلابية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد
الرحمن بن فيصل على ضوء رؤية المملكة 2030

جدول (3) معاملات الارتباط بين كل عبارة والمحاور التابعة لها وبين كل عبارة والدرجة الكلية
لاستمارة الإستبيان (ن=60)

المحور الأول: مستوى الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية بمجمع كليات البنات بالريان		
م	مع المحور الأول	مع الدرجة الكلية
1	0.410	0.520
2	0.561	0.671
3	0.435	0.545
4	0.483	0.593
5	0.446	0.556
6	0.458	0.568
7	0.690	0.700
8	0.435	0.545
9	0.483	0.593
10	0.483	0.593
المحور الثاني: درجة مشاركة طالبات السنة التحضيرية بمجمع كليات البنات في الأنشطة الطلابية		
م	مع المحور الثاني	مع الدرجة الكلية
1	0.421	0.531
2	0.421	0.531
المحور الثالث: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الهوية الوطنية من وجهة نظر عينة البحث لتحقيق رؤية المملكة 2030		
م	مع المحور الثالث	مع الدرجة الكلية
1	0.577	0.687
2	0.577	0.687
3	0.470	0.580
4	0.471	0.581
5	0.522	0.582
6	0.443	0.553
7	0.461	0.571
8	0.400	0.610
9	0.468	0.578
10	0.494	0.504
11	0.423	0.567
12	0.671	0.681
13	0.551	0.661

قيمة ر_ج(0.05، 58) = 0.250

يوضح جدول (3) وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) بين درجة كل عبارة والمحاور التابعة لها، وبين كل عبارة والدرجة الكلية للإستبيان، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للإستبيان.
حساب معامل ثبات الإستبيان:

اتبعت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون، ومعادلة جتمان؛ بالإضافة إلى معامل ثبات "ألفا كرونباخ"، وتعطي معامل اتساق داخلي لبنية الإستبيان، بالإضافة إلى التعرف على العبارات التي تؤدي إلى خفض أو رفع معامل الثبات الكلي لأداة القياس عند حذفها؛ كما في جدول (4)

جدول (4) ثبات استمارة الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية و ألفا كرونباخ

ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية		المحاور
	جتمان	سبيرمان براون	
0.746	0.700	0.790	المحور الأول: مستوى الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية بمجمع كليات البنات بالريان
0.720	0.712	0.701	المحور الثاني : درجة مشاركة طالبات السنة التحضيرية بمجمع كليات البنات في الأنشطة الطلابية
0.810	0.744	0.734	المحور الثالث: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الهوية الوطنية من وجهة عينة البحث لتحقيق رؤية 2030
0.860	0.896	0.856	الدرجة الكلية لاستمارة الاستبيان

يتضح من جدول (4) أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية تراوح ما بين (0.701) و(0.896)، وأن معامل ثبات ألفا كرونباخ تراوح ما بين (0.720) و(0.860)، مما يدل على أن الإستبيان قيد البحث ذو معامل ثبات عال.

المعالجات الإحصائية

استخدمت الباحثة في المعالجات الإحصائية للبيانات داخل هذه الدراسة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package For Social Science الإصدار (25) مستعيناً بالمعاملات التالية:

1. التكرارات والنسبة المئوية.

2. معامل ارتباط بيرسون.
3. التجزئة النصفية لسبيرمان براون وجتمان.
4. معامل ثبات ألفا كرونباخ.
5. النسبة الترجيحية.
6. المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان.
7. كاي² لعينة واحدة. (*Chi Square Goodness of Fit Test*)

عرض النتائج ومناقشتها

في ضوء تساؤلات الدراسة وأهدافها سيتم عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها وفق محاور الاستبانة الثلاث المتعلقة بمستوى الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية، ودرجة مشاؤكتهن في الأنشطة الطلابية، ودور الأنشطة الطلابية في تعزيز الهوية من وجهة نظر العينة، في ضوء ماتم من معاملات إحصائية SPSS، و في ضوء نتائج الدراسات السابقة وما ورد في الأدبيات.

بالنسبة للسؤال البحثي الثالث ونصه " ما مستوى الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل؟"

قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسبة الترجيحية والترتيب والمتوسط والاتجاه السائد وقيمة (كاي²) للاستجابة على المحور الأول: مستوى الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية للمسارين العلمي والإتسائي بمجمع كليات البنات بالريان، كما في جدول (5) وشكل (5)

جدول (5) نتائج التكرارات والنسب المئوية و(كا²) والنسبة الترجيحية وقيمة المتوسط والاتجاه الساند للاستجابة على (المحور الأول: مستوى الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية بمجمع كليات البنات بالريان)(ن=350)

م	محتوى العبارة	تنطبق على درجة كبيرة	تنطبق على درجة متوسطة	تنطبق على درجة ضعيفة	لا تنطبق	النسبة الترجيحية	الترتيب	قيمة المتوسط	الاتجاه الساند	قيمة (كا ²)
1	أتمسك بقيم ومعتقدات وطني وادافع عنها	229	89	22	10	88.36	4	3.53	تنطبق على درجة كبيرة	346.53
2	أشعر بالفخر عندما أقرأ أو اتحدث عن وطني	256	61	24	9	90.29	2	3.61	تنطبق على درجة كبيرة	449.02
3	يزداد انتمائي وحيي لوطني رغم كل الظروف	247	70	22	11	89.50	3	3.58	تنطبق على درجة كبيرة	410.16
4	أشعر بالأمان لانتمائي لوطني	270	51	17	12	91.36	1	3.65	تنطبق على درجة كبيرة	517.82
5	أخصص وقت للتعرف على تاريخ وطني	89	128	61	72	66.71	7	2.67	تنطبق على درجة متوسطة	29.54
6	أشارك في اي نشاط يساهم في تطوير وطني	111	129	68	42	72.07	6	2.88	تنطبق على درجة متوسطة	54.00
7	لا التزم بعبادات	45	95	73	137	53.43	9	2.14	تنطبق على درجة	51.69

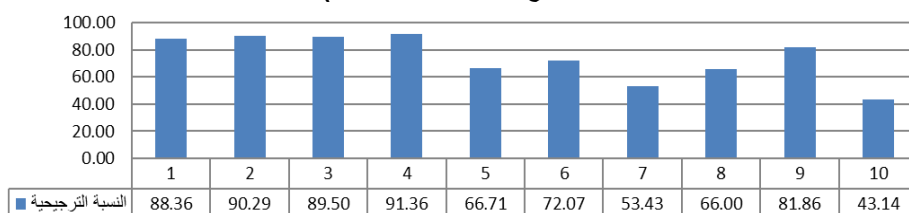
الأنشطة الطلابية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد
الرحمن بن فيصل على ضوء رؤية المملكة 2030

رقم	وصف	ضعيفة							وتقاليد وطني	رقم
8	أرى إني عديم القيمة بعيداً عن وطني	2.64	8	66.00	98	49	84	119		
9	أضحى بنفسي من أجل وطني	3.27	5	81.86	26	35	106	183		
10	أتمنى لو إني ولدت في بلد آخر غير وطني	1.73	10	43.14	230	33	40	47		

قيمة كاج² (3, 0.05) = 7.805

المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان : لا تنطبق (1 : 1.74)، تنطبق علي بدرجة ضعيفة
(1.75 : 2.49)، تنطبق على بدرجة متوسطة (2.5 : 3.24)، تنطبق على بدرجة كبيرة
(3.25 : 4)

شكل (5) نتائج النسبة الترجيحية للاستجابة على (المحور الأول: مستوى الهوية الوطنية لدى طالبات
السنة التحضيرية بمجمع كليات البنات بالريان) لاستمارة استبيان



مناقشة نتائج السؤال البحثي الثالث:

من التحليل الإحصائي لعبارات محور مستوى الهوية الوطنية لدى عينة البحث تبين أن
العبارة "أشعر بالأمان لانتمائي لوطني" جاءت في الترتيب الأول بنسبة (91.36)،
والعبارة " أشعر بالفخر عندما أقرأ واتحدث عن وطني" في الترتيب الثاني بنسبة
(91.29)، وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة " يزداد انتمائي و حبي لوطني رغم كل

الظروف" والترتيب الرابع جاءت العبارة **"تمسك بقيم ومعتقدات وطني وادافع عنها"** وفي الترتيب الخامس جاءت العبارة **" اضحي بنفسي من اجل وطني "** ، أما العبارات السلبية التي تعبر عن عدم الانتماء فكان الاتجاه السائد" لا تنطبق علي" ويعبر عنها العبارة **"التزم بعبادات وتقاليد وطني"** في الترتيب التاسع بنسبة (53,43%) والعبارة **"أتمنى لو إني ولدت في بلداً آخر غير وطني"** في الترتيب العاشر بنسبة (43.14) ومن ثم نجد أن مستوى الهوية الوطنية لدى طالبات العينة **"مرتفع"** حيث جاءت العبارات المعبرة عن الانتماء للوطن وحبه والفخر به وفقاً لما ذكر أعلاه بمتوسطات مرتفعة، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه سبراتكينيا (Supratiknya,2021) من ارتفاع مستوى الهوية الوطنية بين الطلاب الإندونيسيين، في حين تختلف مع ما توصل إليه (الطيبار،2020) من انخفاض مستوى الهوية الوطنية لدى طلاب الجامعة ومما سبق يتضح أن ارتفاع مستوى الهوية الوطنية لدى طالبات عينة البحث ربما يرجع إلى جهود المجتمع السعودي ومؤسسات الدولة الحكومية وغيرها ودور الإعلام والجامعة في التوعية بالهوية الوطنية خاصة عند الاحتفال بالمناسبات الوطنية كاليوم الوطني وفعالياته التي تقام في جميع انحاء المملكة وداخل الجامعات، وتلقي الضوء على إنجازات المملكة وتاريخها وما تبذله على المستوى الإقليمي والمحلي من مساعدات للمسلمين وغيرهم فضلاً عن التركيز على إذاعة وترديد النشيد الوطني وعروض الألعاب النارية فرحاً باليوم الوطني، بجانب الحرص على إقامة مهرجانات الفلكلور الشعبية -الجنادرية وسوق عكاظ - التي تعبر عن تراث المملكة وعاداتها وتقاليدها، فكل ذلك من شأنه أن يدعم الوعي بالهوية والانتماء للوطن، و يضاف لما سبق الاهتمام بغرس ثقافة التطوع والعمل الجماعي المشترك في مناسبات تهم الوطن كمناسبة الحج وغيره.

وللإجابة عن السؤال البحثي الرابع ونصه"ما درجة مشاركة طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في الأنشطة الطلابية المقدمة؟"

الأنشطة الطلابية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد
الرحمن بن فيصل على ضوء رؤية المملكة 2030

قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسبة الترجيحية والترتيب والمتوسط والاتجاه السائد
وقيمة (كا2) للاستجابة على المحور الثاني : درجة مشاركة طالبات السنة التحضيرية
بمجمع كليات البنات بالريان في الأنشطة الطلابية، كما في جدول (6)

جدول(6) نتائج التكرارات والنسب المئوية و(كا2) والنسبة الترجيحية وقيمة المتوسط والاتجاه السائد
للاستجابة على (المحور الثاني : الأنشطة الطلابية المقدمة ودرجة مشاركة طالبات السنة التحضيرية
بمجمع كليات البنات فيها) (ن=350)

م	محتوى العبارة	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	لا اعلم	النسبة الترجيحية	الترتيب	قيمة المتوسط	الاتجاه السائد	قيمة (كا2)
1	يقدم بالعمادة أنشطة طلابية تعزز الهوية الوطنية (كفعاليات لليوم الوطني، رحلات للمناطق الاثريّة، مهرجانات تراثية وغيرها	280	48	12	10	93.71	1	3.65	درجة كبيرة	517.82
م	أشارك في الأنشطة المقدمة بالسنة التحضيرية	56	110	115	9	60.93	2	2.44	درجة ضعيفة	29.68

قيمة كا²ج(3، 0.05) = 7.805، والمتوسط الحسابي المرجح بالأوزان : لا اعلم (1) :
1.74)، بدرجة ضعيفة (1.75 : 2.49)، بدرجة متوسطة (2.5 : 3.24)، بدرجة
كبيرة (3.25 : 4)

مناقشة نتائج السؤال البحثي الرابع:

يتضح من التحليل الإحصائي للعبارات أن النسبة الأكبر من استجابات عينة البحث
جاءت بمتوسط مرتفع على العبارة " يقدم بالعمادة أنشطة متنوعة ودرجة كبيرة تعزز

الهوية الوطنية (كفعاليات لليوم الوطني، رحلات للمناطق الاثرية، مهرجانات تراثية كالجنادرية، وغيرها" بنسبة 93.71%، و هذه النتيجة لا تتفق مع ما توصل إليه (الطيبار، 2020) حيث أكد أن البرامج والأنشطة التي تقدمها بعض الجامعات السعودية غير كافية ومن ثم لا تساهم في تعزيز الهوية، لكنها تتفق مع ما توصل إليه دراسة (عبد الرحمن، 2010) من إدارة الجامعة تقوم بمجموعة من

الأنشطة والفعاليات التي من شأنها تعزيز الهوية الوطنية، ودراسة (العقيل، 2019) الذي أوضح وجود علاقة ايجابية بين مشاركة الطلاب في الأنشطة المقدمة بالجامعة وبين تعزيز الانتماء الوطني، ودراسة (العنزي، 2015) من أن عمادة شؤون الطلاب تبذل جهّدا في تذليل العقبات التي تواجه الأنشطة الطلابية، كما تستمع العمادة لكافة الاقتراحات لتطوير الأنشطة، وأن أهم معوقات ممارسة الأنشطة ضعف عوامل الجذب للأنشطة، وتعارض الأنشطة مع مواعيد المحاضرات وقلة الوقت المتاح لممارسة الأنشطة، كما أنت الضغوط الدراسية الأعلى في الضغوط التي يتعرض لها الطلاب.

أما نسبة مشاركة العينة في الأنشطة الطلابية بالعمادة فكانت ضعيفة، حيث جاءت العبارة "أشارك في الأنشطة المقدمة بالسنة التحضيرية" بنسبة (60.93)، وقد يرجع ذلك لطول اليوم الدراسي بالسنة التحضيرية والذي يبدأ من الساعة الثامنة وحتى الخامسة مساءً، وإنشغال الطالبات بالمحاضرات وقلة وقت الفراغ لديهن طوال الأسبوع، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (العنزي، 2015) من وجود معوقات لممارسة الأنشطة كتعارض الأنشطة مع مواعيد المحاضرات وقلة الوقت المتاح لممارسة الأنشطة، وضعف عوامل الجذب لها، كما جاءت الضغوط الدراسية الأعلى في الضغوط التي يتعرض لها الطلاب للمشاركة في الأنشطة الطلابية، وكذلك دراسة (غانم، وجمعة، 2022) حيث عزوف الطلاب عن ممارسة الأنشطة الطلابية، لاعتبار النشاط الطلابي مضيقا للوقت، وغياب ثقافة التوجه نحو ممارسة الأنشطة بالجامعة، ودراسة

الأنشطة الطلابية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد
الرحمن بن فيصل على ضوء رؤية المملكة 2030

(موسى، الشهري، العلي، 2016) من ضرورة تحديد أوقات للأنشطة بما يتناسب مع
أوقات فراغ الطالبات بالسنة التحضيرية.

وللإجابة عن السؤال البحثي الخامس ونصه "ما دور الأنشطة الطلابية بجامعة الإمام
عبد الرحمن بن فيصل في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية من
وجهة نظرهن على ضوء رؤية المملكة 2030؟"

قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسبة الترجيحية والترتيب والمتوسط والاتجاه السائد
وقيمة (كا2) للاستجابة على المحور الثالث للاستبيان: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز
الهوية الوطنية من وجهة نظر طالبات السنة التحضيرية بمجمع كليات البنات بالريان
لتحقيق رؤية 2030، كما في جدول (7) وشكل (7).

جدول (7) نتائج التكرارات والنسب المئوية و(كا2) والنسبة الترجيحية وقيمة المتوسط
والاتجاه السائد للاستجابة على (المحور الثالث: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الهوية
الوطنية من وجهة نظر طالبات السنة التحضيرية بمجمع كليات البنات لتحقيق رؤية 2030)
(ن=350)

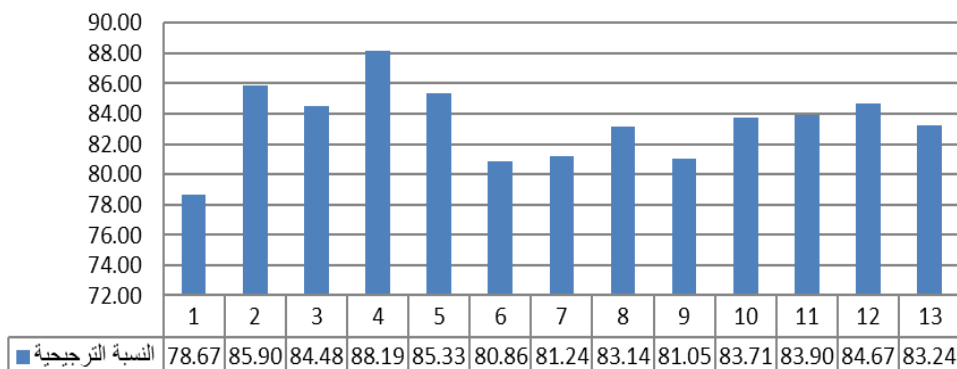
م	محتوى العبارة	نعم	لا	لا اعلم	النسبة الترجيحية	الترتيب	قيمة المتوسط	الاتجاه السائد	قيمة (كا2)
	الأنشطة المقدمة بالعمادة تركز على:								
	تعريف الطالبات بموقع المملكة ومكانتها إسلامياً وعالمياً	248	43	59	84.67	3	2.54	نعم	٢٢٢.٨٦
	عرض إنجازات المملكة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية	204	68	78	78.67	12	2.36	نعم	٩٨.٤٩
	تشجيع المشاركة في الاحتفال بالمناسبات الوطنية كاليوم الوطني وغيره	269	38	43	88.19	1	2.65	نعم	٢٩٨.٤٦
	تنظيم برامج	221	61	68	81.24	9	2.44	نعم	١٤٠.١٧

رضا محمد حسن هاشم

م	محتوى العبارة	نعم	لا	لا اعلم	النسبة الترجيحية	الترتيب	قيمة المتوسط	الاتجاه السائد	قيمة (كا ²)
الأنشطة المقدمة بالعمادة تركز على:									
	إعلامية تعزز الانتماء والوحدة الوطنية								
	تعزيز مشاعر الفخر باللغة العربية من خلال النوادي الثقافية وغيرها	249	54	47	85.90	2	2.58	نعم	٢٢٥.٣٧
	تدعم المشاركة في الأعمال التطوعية	239	59	52	84.48	4	2.53	نعم	١٩٢.٦٢
	تعرف الطالبات بدور المملكة في الحج وخدمة الحرمين	226	47	77	80.86	11	2.43	نعم	١٥٧.٥٥
	توعية الطالبات بالمخاطر المحيطة بالمجتمع	237	49	64	83.14	8	2.49	نعم	١٨٧.١٤
	تعريف الطالبات بمناطق المملكة الاثرية التاريخية والدينية عبر زيارات ورحلات	221	59	70	81.05	10	2.43	نعم	١٤٠.٤٧
	تعزيز الوحدة والتضامن ونبذ العنف والتطرف	240	49	61	83.71	6	2.51	نعم	١٩٦.١٩
	تعرف الطالبات على الحقوق و الواجبات تجاه الوطن.	242	47	61	83.90	5	2.52	نعم	٢٠٢.٨١
	تعرف الطالبات بتاريخ المملكة ومراحل تطورها	244	36	70	83.24	7	2.50	نعم	٢١٣.٤٢

قيمة كا² = (0.05، 2) = 5.991 - والمتوسط الحسابي المرجح بالأوزان: لا اعلم (1):
(1.66)، لا (2.33 : 1.67)، نعم (3 : 2.34)

الأنشطة الطلابية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد
الرحمن بن فيصل على ضوء رؤية المملكة 2030



شكل (7) نتائج النسبة الترجيحية للاستجابة على (المحور الثالث: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الهوية الوطنية من وجهة نظر طالبات السنة التحضيرية بمجمع كليات البنات لتحقيق رؤية 2030) لاستمارة استبيان

مناقشة نتائج السؤال البحثي الخامس:

جاءت نتائج استجابات النسبة الأكبر من أفراد العينة على عبارات هذا المحور "بنعم" وإن تفاوتت العبارات في الترتيب، وهذا يدل على أن الأنشطة المقدمة بالمعاداة تعزز الهوية الوطنية بطرق ووسائل مختلفة تماشياً مع رؤية المملكة 2030.

فجاءت العبارة "تشجيع المشاركة في الاحتفال بالمناسبات الوطنية كالיום الوطني وغيره، في الترتيب الأول بنسبة (88.19)، وتتفق مع ما توصل إليه عبد اللطيف (Abdellatif, 2023) والتي أكدت على دور فعاليات اليوم الوطني في المملكة العربية السعودية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب بالجامعات و كان بدرجة (عالية جداً)، وجاء في الترتيب الثاني العبارة "تعزز مشاعر الفخر بالغة العربية من خلال النوادي الثقافية وغيرها" بنسبة (85,90)، وفي الترتيب الثالث العبارة "تعريف الطالبات بموقع المملكة ومكانتها إسلامياً وعالمياً" بنسبة (84,76)، أما في الترتيب الرابع فجاءت العبارة "تدعم المشاركة في الأعمال التطوعية" بنسبة (84,48)، والعبارة "تعرف الطالبات على الحقوق و الواجبات تجاه الوطن." في الترتيب الخامس بنسبة (83,90)، أما العبارات "تعريف الطالبات بمناطق المملكة الاثرية التاريخية والدينية عبر زيارات ورحلات" فجاءت في الترتيب العاشر بنسبة (81.05)، و تتفق تلك النتيجة مع (المطوع، 2020)، الذي أوصى بتنظيم أنشطة للتعرف على الوطن عبر الأوجه التراثية والحضارية والتنمية والثقافية التي تعيشها المملكة العربية السعودية.

وجاءت العبارة " تعرف الطالبات بدور المملكة في الحج وخدمة الحرمين" في الترتيب الحادي عشر بنسبة (80.86)، وفي الترتيب الأخير الثاني عشر جاءت العبارة " عرض إنجازات المملكة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية" بنسبة (78.67)

إن نتائج الاستجابات على هذا المحور تعبر عن الدور الفعلي للأنشطة المقدمة بالعمادة في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات السنة التحضيرية من وجهة نظر عينة البحث، وفق ما تم عرضه أعلاه، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه دراسة (خطيب، 2020) من أن الأنشطة الطلابية الجامعية من أهم مقومات نجاح مبادرات تعزيز قيم المواطنة وتعزيز الهوية الوطنية ومع (المطوع، 2020)، من دورها المؤثر في تعزيز الشخصية السعودية كأحد الأهداف الاستراتيجية لرؤية 2030، ودراسة (Abdellatif, 2023) حيث جاء دور فعاليات اليوم الوطني في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب بالجامعات بدرجة (عالية جداً) و(الروقي، 2020) من وجود علاقة طردية موجبة بين الواقع الفعلي لدور إدارة جامعة شقراء في تعزيز قيم الهوية الوطنية لطلابها وطالباتها بكل أبعاده، وبين أبرز قيم الهوية الوطنية.

والخلاصة أن الأنشطة الطلابية تنفذ وفق خطة ممنهجة لتحقيق رؤية المملكة 2030، وما ورد بها من الحفاظ على مقومات الهوية الوطنية للمملكة من التراث والعادات والتقاليد واللغة العربية وموقع المملكة وتعزيز مكانتها والعمق الإسلامي لها ودورها عالمياً.

خلاصة النتائج:

- تبين أن مستوى الهوية الوطنية لدى عينة البحث من طالبات السنة التحضيرية للمسار العلمي والإنساني بمجمع كليات البنات بالريان مرتفع، وهذا يدل على ارتفاع نسبة الوعي بالهوية الوطنية السعودية لدى أفراد العينة، والتي تميزهن عن غيرهن من الانتماء والولاء للوطن والحرص على أمنه واستقراره، ويدل أيضاً على الجهود المبذولة على المستوى الرسمي للدولة وعلى مستوى المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات لزيادة الوعي لدى الشباب بأمن المجتمع وهويته.

- تقدم العمادة للطالبات أنشطة لا منهجية تعزز الهوية الوطنية بدرجة كبيرة، وهي أنشطة هادفة ومتوافقة مع رؤية المملكة 2030.
- درجة مشاركة طالبات السنة التحضيرية بمجمع الريان ضعيفة وفقاً لعينة البحث لانشغالهن بالدراسة الأكاديمية وقلة الوقت المتاح لديهن لممارسة الأنشطة.
- ملامح الشخصية السعودية وفقاً لرؤية المملكة 2030 تتمثل في مقوماتها الأساسية التي تميزها عن غيرها في الطابع الديني الإسلامي للمملكة، واللغة العربية، والثقافة النابعة من التراث الثقافي والعادات والتقاليد الموروثة والمشاركة بين أهلها، و "أن" مواطنه مسؤول" أي مسؤولية الفرد والمجتمع ككل في الحياة والعمل وإعلاء المبادئ الإسلامية والقيم العربية والتقاليد الوطنية المتمثلة في مساعدة المحتاج ومعاونة الجار وإكرام الضيف واحترام الزائرين وتقدير الوافدين في العمل ، والتسامح و الوسطية والاعتدال والقيم الأصيلة للمملكة.
- أن لأنشطة الطلابية لها دوراً كبيراً في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطالبات من وجهة نظر عينة البحث.

وللإجابة عن السؤال السادس ونصه "ما الإجراءات المقترحة لتفعيل الأنشطة الطلابية لتعزيز الهوية الوطنية للمملكة لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل؟"

جاءت الإجراءات المقترحة كالتالي:

- دمج تعزيز الهوية الوطنية كهدف أساسي ضمن أهداف الأنشطة الطلابية لعمادة شؤون الأنشطة بالجامعة

- إعداد حملات توعوية تؤكد على أهمية الفعاليات الوطنية كونها أهم أسس أرساء الهوية الوطنية، ومن ثم ضرورة مشاركة الطالبات في إعدادها وتنظيمها بشكل يحقق الغاية منها.
- تحفيز الطالبات على المشاركة في العمل التطوعي البيئي والصحي ومواسم الحج وأعمال الإغاثة وغيرها مما يقوى لديهن الإحساس بالآخر.
- تنظيم أنشطة تعزز الحوار مع الطالبات حول قضايا المجتمع والهوية الوطنية
- تكوين اتحادات طلابية تساهم في تعريف الطالبات بحقوقهن وواجباتهن تجاه الوطن
- تخصيص وقت محدد أسبوعياً مخصص لمناقشة قضايا المجتمع الهامة، ويكون مجالاً للحوار والاستماع لآراء الطالبات وفرصة لهن للتعبير عن الرأي.
- تنظيم رحلات لمناطق المملكة السياحية والمواقع التاريخية والأثرية
- تنظيم القوافل الخيرية التي تعزز الانتماء والمواطنة
- إقامة معارض تعرض تاريخ المملكة وقيمها وعاداتها وتراثها
- تنظيم مسابقات وبحوث تتعلق بتاريخ الوطن وإنجازاته وعلمائه
- التأكيد على مشاركة الطالبة في الاحتفال بفعاليات اليوم العالمي للغة العربية

المراجع العربية

- 1- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. (د.ت). لسان العرب، القاهرة: دار المعارف.
- 2- أحمد، سمير عبد الحميد (2006) الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع (60). ح1. ص ص 258-356
- 3- الأحمري، إلهام محمد علي آل مفرح. (2020). دور الأنشطة الطلابية بالجامعات السعودية في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر الطلاب. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع (21) ج6، ص ص 46-109.
- 4- البهواشي، السيد عبد العزيز. (2015). التعليم وإشكالية تأصيل الهوية، القاهرة: عالم الكتب.
- 5- بوبكر، جيلالي. (2022، 11، 20). اللغة والهوية والعولمة بين اللغة والاصطلاح، صحيفة اللغة العربية، تم الاسترجاع في 17 مايو، 2022
- 6- من الرابط <https://www.arabiclanguageic.org/vie>
- 7- جمعه، محمد حسن، وغانم، نيفين إبراهيم. (2022). واقع الأنشطة الطلابية الجامعية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، مج 37، ع (81)، ج2، ص ص 330-348. DOI: 10.21608/jsdu.2022.230700
- 8- الحربي، عبد الرحيم نويج جابر. (2022). دور منهج التاريخ في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية لدى طالب التعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج 37، ع (4)، ص ص 109-152.
- 9- حكيم، أريج بنت يوسف أحمد. (2017). "تصور مقترح تعزيز الهوية الوطنية في المناهج الجامعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030". مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع (227)، ص 142 – 121.

- 10-خطيب، محمد شحات حسين. (2020). دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر، المجلة العربية للنشر العلمي، "ع (20). ص ص 149-168، <https://www.ajsp.net/research/>
- 11-الخطيب، محمد شحات، والأحمدي، عائشة. (2015). القيم الجامعية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.
- 12-الروقي، مطلق بن مقعد بن مطلق. (2020). دور إدارة جامعة شقراء في تعزيز الهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من وجهة نظر الطلاب، المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030: مشاركون في المستقبل ومستعدون لصناعته، في الفترة من 2-3 فبراير، جامعة شقراء ص ص 207-223.
- 13-زهو، عفاف توفيق. (2015). دو جامعة الباحة في تنمية قيم الولاء لدى طالباتها، مستقبل التربية العربية. مج. 22، ع (99)، ج.2، ص ص 63-134.
- 14-السالم ، ماجدة محمد عبدالرحمن. (2020). دور كليات التربية في تعزيز الشخصية السعودية لدى الطلاب الجامعيين لتحقيق رؤية 2030 ، المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 : مشاركون في المستقبل ومستعدون لصناعته، من 2-3 فبراير، جامعة شقراء ص ص 51-80.
- 15-السبيعي، علي. (2019). تصور مقترح لتعزيز الشخصية الوطنية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030، مجلة كلية التربية، كفر الشيخ، مج19، ع(4)، ص ص 81-258
- 16-سكندر، ساجدة مراد. (2016). الاغتراب وعلاقته بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، بغداد الجامعة المستنصرية، ع(2). ص ص 465-518.
- 17-شحاته، حسن، النجار، زينب، وعمار، حامد. (2011). معجم المصطلحات التربوية و النفسية، ط2، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- 18-الشدوح، وليد محمد إبراهيم. الصفدي، حسين محمد. (2016). درجة مساهمة عمادة شؤون الطلبة في جامعة جرش في تنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش، مج17، ع (1)، ص ص 695-721.

الأنشطة الطلابية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد
الرحمن بن فيصل على ضوء رؤية المملكة 2030

19-الشهراني، معلوي. (2020). الجامعات السعودية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية في ضوء التحديات المعاصرة، المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030: مشاركون في المستقبل ومستعدون لصناعته، من 2-3 فبراير، جامعة شقراء ص ص 142- 177.

20-صليبا، جميل. (1982). المعجم الفلسفي، ج2، بيروت: دار الكتاب اللبناني.

21-الطيبار، مهند. (2020). دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الوطنية، جامعة الملك سعود أنموذجاً، المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030: مشاركون في المستقبل ومستعدون لصناعته، من 2-3 فبراير، جامعة شقراء، ص ص 80-108.

22-عبد الرحمن، برهان حافظ. (2010) دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين: جامعة النجاح أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

23-عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح. (2001). التعليم والهوية في العالم المعاصر (مع التطبيق على مصر)، سلسلة دراسات استراتيجية (66)، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي.

24-العتيبي، عبد المجيد سلمى الروقي. (2021). دور المدرسة في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وسبل تفعيله في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية. 2030، مجلة كلية التربية، ع (103) ص ص 1-62، تم الاسترجاع في 2022/2/2 من <http://1192163Record/com.mandumah.search://http>

25-العطية، مروان. (2018). المعجم الجامع، مج1، دار غيداء للنشر.

26-العقيل، صالح بن عبد الله. (2019) علاقة المشاركة بالبرامج والأنشطة الطلابية في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة المجمعة. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مج 73، ع (1).

27-العنزي، يوسف سظام. (2015). ممارسة الأنشطة الطلابية وضغوط الحياة لدى الشباب الجامعي. مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ع (95).

- 28- عبد الله، محمد قاسم. (2018). الهوية الوطنية والانتماء وسلوك المواطنة الأساس النفسي التربوي في تشكيلها، مؤتمر الهوية الوطنية، مركز دمشق للأبحاث والدراسات.
- 29- الغفيلي، فهد بن عبد العزيز. (2022). تعزيز الهوية الوطنية في إعلام الطفل، ط2، دار المجدد للنشر والتوزيع: الرياض.
- 30- فضل الله، مصطفى عطية. (2022). دور إدارات كليات التربية بالجامعات السودانية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب، مجلة التكامل في البحوث الاجتماعية والرياضية، مج6، ع (2). ص ص63-84.
- 31- كمال الدين، يحيى مصطفى، وصقر، ولاء السيد عبد السيد (2021). وسائط الجامعات لتنمية الهوية الوطنية: دراسة مقارنة في مصر وفرنسا واليابان، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (45). ج1. ص ص319-336.
- 32- مرتجى، زكي رمزي. (2013). دور الأنشطة الطلابية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الهوية الوطنية بمحافظة غزة وسبل تفعيلها: الجامعة الإسلامية دراسة حالة. أعمال المؤتمر الدولي الأول لعمادة شئون الطلبة: طلبة الجامعات الواقع والآمال، غزة: الجامعة الإسلامية - عمادة شئون الطلبة، 1132 - 1170. <http://search.mandumah.com/Record7>
- 33- مزيو، منال عمار. (2014). الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بتبوك، مجلة العلوم التربوية، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مج، 22، ع (4) 565-602.
- 34- المطوع، بدر بن علي المقبل. (2020). دور البرامج الطلابية في تعزيز الشخصية السعودية كأحد أهم البرامج الاستراتيجية لرؤية المملكة العربية السعودية 2030، المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 : مشاركون في المستقبل ومستعدون لصناعاته، من 2-3 فبراير، جامعة شقراء ص ص 359-377.
- 35- المملكة العربية السعودية: رؤية المملكة 2030. https://www.saudiembassy.net/sites/default/files/u66/Saudi_Vision2030_AR.pdf

- 37- مهدي حبيب صالح. (2009). دراسة في مفهوم الهوية، مجلة دراسات إقليمية، جامعة الموصل، مج5، ع (3)، ص ص 460-480.
- 38- الموزان، سلطان بن عيسى بن علي. (2021). تعزيز القادة التربويين للهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مج 27، ع(يناير) ج2، ص ص 71-96.
- 39- الموسى، أمل عبد العزيز، الشهري، ريم محمد، العلي، علوية ناصر (2016): مدى تحقيق الأنشطة الطلابية لمبدأ التعلم الذاتي من وجهة نظر الطالبات بجامعة الملك سعود. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (167)، ج 1.
- 40- موقع جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.
- 41- <https://www.iau.edu.sa/ar/administration/deanships/deanship-of-student-affairs/activities-0>
- 42- هنتنغتون، صاموئيل. (2005). من نحن، التحديات التي تواجه الهوية الامريكية، (ترجمة حسام الدين خضور)، دار الرأي للنشر.
- 43- <file:///C:/Users/User/Documents/%D8>

المعاجم:

- 44- <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-> المعجم الوسيط،
- 45- <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-> معجم المعاني الجامع،

المراجع الأجنبية

- 1- Abdellatif, Mohamed Sayed, (2022). The Role of the National Day Activities in Promoting the National Identity of University Youth (A Field Study on Prince Sattam bin Abdulaziz University Students), **Journal for Educators, Teachers and Trainers JETT**, Vol. 14 (3), PP521-532.
- 2- Fearon, James D. (1999). What is Identity (As we now use the word)? Retrieved 14/10/2023. <file:///C:/Users/User/Documents/%D8>
- 3- Idris, Fazilah,. Hassana, Zaharah,. Ya'acoba, Aziza. Kaur Saran & Awal, Noor Aziah. (2012). The role of education in shaping youth's national identity, *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, (59), PP 443 – 450.

- 4- Inac, Hüsamettin., Unal, Feyzullah., (2013), The Construction of National Identity in Modern Times: Theoretical Perspective, **International Journal of Humanities and Social Science**, Vol.3, No.11. PP.223-232.
- 5- Littlejohn, Stephen, W. Foss, Karen A. (2008) Theories of human communication, Edition:9th , Thomson Wadsworth, Belmont, CA.
- 6- Merry, Michael S. (2010). Identity, In book: International Encyclopedia of Education, Publisher: Elsevier, https://www.researchgate.net/publication/264933405_Identity/
- 7- Michael lee, W. (2012). **The impact of extracurricular activities on academic performance for rural secondary students in Indiana**, Unpublished thesis, Ph.D. Indiana State University.
- 8- Richards, Benjamin, (2013). National identity and social cohesion: theory and evidence for British social policy, PHD, of the London School of Economics for the degree of Doctor of Philosophy, London, file:///C:/Users/User/Documents/%D8%A7%
- 9- Shvets, Iryna. (2018). Promoting national identity through education: The concept of the national -patriotic upbringing of children and youth in Ukraine, retrieved 1/11/2021 from <file:///C:/Users/User/Downloads/monografia-td-uj-2-7.pdf>
- 10- Stiven, Wesley. C. (2012). **The impact of extracurricular activities on student achievement at school high level**, Unpublished thesis, Ph.D. University of Southern Mississippi.
- 11- Supratiknya, A. (2021). National Identity in the Indonesian youth, ANIMA, Indonesian, **Psychological Journal**, 36(2), PP231-273.
- 12- Parekh, B. (2002 ,Des 17). Defining British national Identity. **The Political Quarterly**. 71(1), PP14-4 .

الأنشطة الطلابية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد
الرحمن بن فيصل على ضوء رؤية المملكة 2030
